بسم الله الرحمن الرحيم

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

وحدة حرية إشتراكية

الهدف

يصدرها حزب البعث العربي الإشتراكي «الأصل»

الإنتفاضة الشعبية
نراها قريبة ويرونها بعيدة

العدد 1238 | نوفمبر/ تشرين الثاني 2018م | صحيفة يومية تصدر شهرية بصورة مؤقتة

لا لمصالحة تجار الدين والمساومة بتطلعات الشعب وتضحياته ص5

كلمة الهدف

اقتلاع النظام الديكتاتوري مدخل للتغيير الحقيقي

هناك محاولات مستميتة من كثيرين لتغبيش الوعي الجماهيري، بضرورة اقتلاع هذا النظام وتصفية ركائزه المادية والاجتماعية والقانونية والسياسية، كمدخل وحيد، لا بديل له، لحل الأزمة الوطنية الشاملة، ووضع بلادنا على طريق التطور والنمو وبناء نظام وطني وتقدمي يضمن الحريات، ويحقق النمو الاقتصادي، ويساوي بين المواطنين في الحقوق والواجبات.

لعلنا نتفق جميعا في أن التخلص من هذا النظام أصبح واجبا وطنيا وأخلاقيا، لكي تنفتح آفاق التطور أمام الشعب السوداني، غير أن تغيير النظام، بأي وسيلة كانت، ليس هدفا في حد ذاته، وإنما وسيلة لتغيير جذري، هو الأكثر الحاحا..

لماذا اقتلاع النظام من جذوره، وما الذي نرجوه ونسعى إليه، لكي يكون هذا الاقتلاع وسيلة لفتح آفاق التطور أمام الشعب السوداني؟ لكي يكون تغيير أو اقتلاع النظام الدكتاتوري وسيلة وليس هدفا، لابد لنا أن نقر بأن هذا النظام قد أحدث تغييرات كبيرة في بنية المجتمع السوداني من اقتصاد، إلى واقع اجتماعي، وسياسي، وقانوني، ولكي يكون تغييره أو اقتلاعه وسيلة ومفتاحا لعملية تغيير ثوري حقيقي في بلادنا، فإن الأمر، يقتضي بالضرورة، معالجة الاختلالات والانهيارات الكثيرة التي ترتبت على بقاء هذا النظام لحوالي الثلاثة عقود من عمر شعبنا:

• نحتاج أولا لتفكيك الدولة العميقة التي بناها النظام خلال هذه العقود الثلاثة بسياسات التمكين في الخدمة المدنية، والقوات المسلحة والشرطة والأمن، وذلك بإعادة بناء هذه المؤسسات على أسس المواطنة والكفاءة والمساواة بين المواطنين، الأمر الذي يحتم إعادة النظر في كل التعيينات وعمليات الإحالة للصالح العام التي تمت في هذه العقود الثلاثة، كما يتطلب إعادة النظر في التعديلات التي أدخلها الإسلامويون على القوانين المسيرة لهذه المؤسسات، وكذلك القوانين التي أصدرها النظام للتحكم في هذه المؤسسات لفائدة حزبهم، والأمر هنا ليس دعوة للثأر، وإنما دعوة للعمل وفق القانون ومصلحة البلاد العليا.

• نحتاج أيضا للنظر في كل السياسات المالية والاقتصادية التي نفذها الإسلامويون بهدف تمكين حزبهم الرأسمالي الطفيلي من السيطرة على الإمكانيات الاقتصادية لبلادنا.. وبدقة وتفصيل أكثر: لابد من التحقيق في سياسات بيع القطاع العام، والمشاريع الزراعية الكبرى، وبشكل خاص مشروع الجزيرة.. ولابد أيضا من تحقيق نزيه وشفاف في مداخيل النفط والذهب وغيرها من ثروات البلاد، يكشف للناس أوجه التصرف في هذه المداخيل.. وفي الوقت ذاته لابد من التحقيق في القروض الأجنبية التي تسلمها الإسلامويون وأوجه صرفها، وهل بلادنا ملزمة بسداد هذه القروض..

• وينتج عن النقطة السابقة، ضرورة التحقيق الشفاف في مصادر ثروات عشرات المليونيرات من الإسلامويين، وغيرهم، الذين تكاثروا كالأميبيا خلال العقود الثلاثة الماضية.. مثل هذا التحقيق هدفه الأول استرجاع الأموال والثروات التي تم نهبها خلال هذه العقود المظلمة..

• نحتاج أيضا لإعادة النظر والتحقيق في كل القوانين التي أصدرها النظام سواء في المجال الدستوري المتعلق بالنظام السياسي أو نظام الحكم المحلي، وما ترتب عليها من مظالم أو إيجابيات، وتحديد المسؤولية القانونية عن المظالم التي نتجت عن هذه القوانين..

• لا يمكن أن نخطو خطوة واحدة إلى الأمام بعد إسقاط النظام، دون أن نخضع كل من تلوثت يديه بدماء الأبرياء، طوال ثلاثين عاما من حكم الإسلاميين إلى محاكم عادلة.. هذه المحاكم بطبيعة الحال ذات شقين:

الشق السياسي يتعلق بكل من ساهم وشارك في انقلاب 30 يونيو 1989 ضد النظام الدستوري للبلاد، والمتهمون الرئيسيون في هذا هم الإسلامويون بمختلف مللهم، والحكومة الديموقراطية المنتخبة قبيل 30 يونيو 1989.. أما الشق العام فيتناول المذابح والجرائم التي ارتكبت في جنوب السودان، ودارفور وجبال النوبة، وجنوب النيل الأزرق، وكل مناطق البلاد، هذه جرائم حق عام لابد من التعامل معها وفق قانون الجنايات وتقديم مرتكبيها للمحاكم وفق ذلك.

• ثم أن هذا النظام قد حاول طوال ثلاثة عقود غسل أدمغة الشعب عن طريق التعليم بمختلف مؤسساته، وعن طريق استغلال العواطف الدينية السامية لمصلحة برنامجه السياسي، الذي يخدم الفئات الرأسمالية الطفيلية، وعليه فلابد لنا من مراجعة علمية موثوقة لدور الدين في حياتنا السياسية، وفي نظامنا التعليمي، وفي مؤسساتنا الاجتماعية.

لابد من نقاش عميق وشفاف حول المؤسسات والأحزاب التي تستخدم الدين كأيدولوجية وبرنامج سياسي..

هذا قليل من كثير لما ينبغي عمله إذا أردنا أن يكون تغيير أو اقتلاع النظام وسيلة لتغيير حقيقي يضع البلاد على طريق النهوض والتقدم..

فهل يمكن تحقيق ذلك أو جزء صغير منه بالهبوط الناعم؟ هل يمكن لأي اتفاق تساومي مع هذا النظام أن يضعنا على طريق التغيير الثوري لمجريات الأمور في بلادنا؟

إقرأ داخل العدد

المحكمة تشطب البلاغ المدون في مواجهة 4 من شباب تالودي ص2

خلافات الإسلاميين تقود إلى اعفاء عدد من كبار موظفي بنك فيصل ص3

بنك فيصل الإسلامي السوداني
FAISAL ISLAMIC BANK (SUDAN)

البعث والجماهير الثائرة يتأهبون للانتفاضة في نوفمبر ص11

مساحة حوار

د . أحمد بابكر

البعث وانبل الخيارات

الرسالة الخالدة

محمد ضياء الدين

العلاقات الصهيونية التشادية والآثار المترتبة على السودان

قوات نظامية تثير الفوضى وترعب السكان

الهدف: "جبل مرة"

تفيد التقارير الواردة من دربات، جاوا وسونى (شرق جبل مرة) بأن فوضى عارمة عمت سوق دربات بعد اعتداء قوات نظامية على مواطنين عزل يوم الأحد 2018/ 12/ 11، أدت إلى وفاة بعضهم (لم يتسن للهدف حصرهم)، كما تمت إصابة أكثر من 70 بعد جلدهم وتعذيبهم تحت تهديد السلاح ونهب ممتلكاتهم.

شهود عيان أكدوا بأن عمليات الفوضى جاءت بعد أن تعرضت قوى استطلاع عسكرية كانت فى طريقها من دربات إلى سونى لهجوم فى كمين نصبه جيش تحرير السودان قيادة عبد الواحد، أدى إلى قتل وجرح بعض أفراد فريق الاستطلاع وحرق السيارة، ليقوم الجيش بالانتقام من المواطنين الأبرياء بسوق دربات، وفي استطلاع أجراه مراسل الهدف بسوق دربات، قال أحد المواطنين، فضل حجب اسمه، إن هذه الحادثة لم تكن الأولى بل تكررت عدة مرات في هذا السوق من قبل القوات النظامية، التي من أولى واجباتها حماية المواطن، وهي بهذا السلوك تدفع الكل نحو التمرد الذي هو بدوره أذاق المواطن المرارات. كما تحدث أحد مثقفي المنطقة مؤكداً بأن هذه الانتهاكات ضد إنسان شرق الجبل تحدث باستمرار، دون أن تجد أي اهتمام من قبل الإعلام ومدافعي حقوق الإنسان.

إغلاق الجناح الإيراني للكتاب بالجزائر

أغلقت الحكومة الجزائرية، الجناح الإيراني في الصالون الدولي للكتاب بدورته الثالثة والعشرون (23)، بسبب عرضه لكتب دينية تسيء للصحابة، ويتعارض مضمونها مع القانون الجزائري.

وأعلنت إدارة الصالون الدولي للكتاب، أنها قامت بغلق جناح الناشر الإيراني "المجمع العالمي لآل البيت" لـ"مخالفته القانون الداخلي لصالون الجزائر الدولي للكتاب".

وقال جمال فوغالي، رئيس لجنة القراءة والمتابعة لدى وزارة الثقافة في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية، إن "هذا الغلق جاء عقب الوقوف على عرض عناوين تم التحفظ عليها سابقاً من طرف مصلحة الجمارك".

وأظهر مقطع فيديو من داخل المعرض، لحظة قيام أعوان وزارة الثقافة الجزائرية بسحب وحجز مئات الكتب المعروضة من هذا الرواق الإيراني المشبوه، بعد تشميعه، تمهيداً لعرضها على لجنة مختصة في الوزارة، واتخاذ إجراءات أكثر صرامة لاحقاً.

المحكمة تشطب البلاغ المدون في مواجهة 4 من شباب تالودي

"الهدف": تالودي

شطبت محكمة جنايات تالودي يوم الأربعاء 21 نوفمبر 2018م البلاغ المدون في مواجهة 4 من شباب تالودي، وأدانت واحد منهم بتغريمه 500 جنيه.

وتم شطب البلاغ في مواجهة كل من الإمام علي جادو، وحمدان يعقوب عزاز، وشوقي الأمين كلول، والنعيم عبد المنعم النور، وصدر حكم الغرامة ضد محجوب محمود جقر.

وكانت سلطات النظام قد دونت بلاغا في مواجهتهم تحت مزاعم هشة تهدف إلى السيطرة عليهم وتحجيم دورهم في مناهضة شركات السيانيد في المنطقة، وقد قوبل قرار المحكمة بفرح كبير من مواطني المنطقة والمهتمين بسلامة البيئة.

الماء والنار والكلأ عناوين لأزمة النظام

"الهدف": الخرطوم

امتدت الصفوف في عاصمة البلاد طلباً لرغيف الخبز وصولاً للولايات التي انعدم تماماً في بعضها، فقد عانت عطبرة من انعدام الخبز في بعض الأحياء، كما شهدت سنار شح وزيادة في سعر الرغيف، أما مدني فقد عانت هي الأخرى مثل رصيفاتها انعداماً وصغراً في الحجم.

وأما كردفان فقد ظلت تعاني الأمرين، منذ فترة طويلة، حيث الإنعدام التام أو الوجود المتقطع في كثير من أطرافها شمالاً وجنوباً وغرباً وفي حاضرتها، مدينة الأبيض. وقد علق ناشطون أن مشكلة انعدام وندرة الخبز معلماً طال انتظار حله، ويضاف ذلك أزمة الوقود التي استمرت لأشهر دونما حل أو حتى بارقة أمل.

واستنكروا المعاناة اليومية التي أصبحت تلازم المواطن في المواصلات والعمل من غلاء مفرط في الأسعار، كذلك الزيادات غير المعلنة في المياه والكهرباء والضرائب وغيرها مما أحال الحياة إلى جحيم لا يطاق، من جانبها لم تبد حكومة النظام اهتماما أزاء الفشل اليومي الذي يلازمها، وهي لا تملك سوى الوعود بمثل الذي يجري بالنسبة لمشكلة توفير السيولة من خلال الترويج لوصول شحن الأوراق النقدية المطبوعة خارج البلاد! فقد تأكد المواطن بأنها وعود زائفة لأزمة حقيقة تجسد فشل النظام في إدارة البلاد بعد أن كثر الفساد (المحمي) وفشلت كل حكوماته السابقة والحالية التي اهتمت بتمكين قبضتها الأمنية على حساب توفير أبسط مقومات الحياة للمواطن السوداني الذي بات قاب قوسين او أدنى من الانفجار.

حريق هائل يقضي على نسبة كبيرة من المحال التجارية بسوق أمدرمان

أكدت مصادر "للهدف" إن الحريق شب في مساحة من الجزء الشمالي الغربي لسوق أم درمان، وقد أدى لخسائر كبيرة في المحلات التجارية (الكلف، الأواني المنزلية، العطور والكريمات، سوق الخضر، التوابل).

ويعد سوق أم درمان ثاني أهم المصادر الإيرادية لولاية الخرطوم، ووزارة المالية، ومع ذلك يعاني العاملين فيه ورواده من سوء خدمات الصرف الصحي والمجاري، وصحة البيئة، والتوصيل العشوائي للكهرباء والمياه.

فيما فرضت محلية أم درمان، والدفاع المدني مبالغ متفاوته بلغ حدها الأدنى 740 جنيهاً منذ عدة سنوات لإنشاء محطة للدفاع المدني بالسوق على جميع الأنشطة التجارية الدائمة والمؤقتة، بالإضافة لرسوم صحة البيئة والدفاع المدني في الرخص التجارية، مما يطرح ألف سؤال عن ضعف إمكانيات الدفاع المدني وصحة البيئة، ثم الاستعانة بسيارات إطفاء من الخرطوم.

حتى ساعة إعداد هذه المتابعة، ما بعد منتصف النهار، ما تزال صافرات وسيارات الإطفاء تتردد على موقع الحريق. وبالاضافة للخسائر المادية والعينية والبضائع، هنالك مبالغ نقدية هائلة طالها الحريق، بعد امتناع التجار عن إيداع الأموال في المصارف، التي فقدوا الثقة فيها.

اثنان من حركة تحرير السودان قيادة عبد الواحد يسلمان نفسيهما لمليشيات النظام

"الهدف": جبل مرة

تفيد التقارير الواردة من كل من (فوري، ارشين، البيضاء وراء، نسكم، روكرو) أن اثنين من قادة قوات حركة تحرير السودان قيادة عبد الواحد نور قد سلما نفسيهما لمليشيات النظام بالوحدة الإدارية نسكم، التابعة لمحليات شمال جبل مرة وعاصمتها روكرو، في ولاية وسط دارفور، وقالت التقارير أن استسلام القائدين الميدانيين تم بعد معارك ضارية بين فصيلي القائد آدم سبيل ومبارك الدوك التى جرت قبل أيام في منطقة فوري. والجدير بالذكر أن المناوشات بين فصائل حركة تحرير عبد الواحد لم تتوقف منذ مقتل المستشار الحقوقي السابق عثمان الزين قبل شهر ونيف.

خلافات الإسلاميين تقود إلى اعفاء عدد من كبار موظفي بنك فيصل

بنك فيصل الإسلامي السوداني
FAISAL ISLAMIC BANK (SUDAN)

"الهدف": الخرطوم

أصدر مدير عام بنك فيصل قرارا باعفاء 5 من موظفي البنك، في الوظائف القيادية، إذ شمل القرار 3 من مساعدي المدير العام، في القطاع الإداري، وقطاع المؤسسات، وقطاع النقد الأجنبي، وقطاع المراجعة الداخلية والتفتيش، وقطاع الشؤون القانونية، وقطاع الموارد البشرية.

وتأتي هذه الخطوة نتيجة للصراع بين الإسلاميين على الوظائف المدرة للدخل في البنك، بينما رجحت مصادر إدارية في البنك أن الخطوة تأتي تنفيذا لتوجيهات من مؤسسي البنك، بهدف إبعاد العناصر ذات الارتباط بالتنظيم الإسلامي العالمي.

وكان جهاز أمن النظام قد اعتقل مدير البنك في وقت سابق، على خلفية مخالفات مصرفية لم يشأ الافصاح عنها.

يذكر أن بنك فيصل الإسلامي كان قد تأسس عقب مشاركة الحركة الإسلامية سلطة نميري عقب ما سمي بالمصالحة الوطنية في العام 1977م، بتمويل سعودي، وقد سيطرت الحركة الإسلامية على نشاطات البنك منذ تأسيسه، ووظفتها لصالحها كذراع اقتصادي للتنظيم الإسلامي العالمي.

استفحال الأزمة ونذر الكارثة

في 28 من نوفمبر الماضي ، رئيس وزراء النظام، يغرد ويعد الشعب بحلحلة أزماته عبر تويتر، ومعتمد يحتفي بتوزيع حلوى المولد على موظفيه، بينما آخر يعلن عن خلو منطقته من ظاهرة التبرز في العراء، وثالث يحمد اللّه على ظاهرة الصفوف لأنها تذكر الناس بوقفة يوم القيامة!

اليوم انعدام البنزين أوصل سعر الجالون في السوق الأسود إلى 100 جنيها، وقد يغادر إلى 150 و200 جنيها.

الصفوف أمام المخابز لا تحتاج إلى تعليق غير أنه تجدر الإشارة إلى أن نسبة 50٪ منها خاوية على (طاولاتها) في انتظار حصتها من الدقيق.

جوال البصل وصل سعره 3000 جنيها، الدواء وما أدراك ما سعر الدواء والصرافات الآلية التي أصبحت ملجأ للكلاب الضالة مع غلاء الأسعار في متاجر الأحياء حيث كل صاحب متجر يسعر بضاعته بما يراه مناسبا، أما العجيب الغريب أنه وفي ظل عدم تقديم أي خدمة للمواطن من الحكومة وتركه نهبا للسوق، إلا أنها ما تزال تواصل جمع المال منه عبر مخالفات المرور والضرائب والزكاة والجبايات، إنها أسباب كثيرة سببها النظام جعلت حياة المواطن جحيما لا يطاق، و(سيد الاسم) ما زال (يغرد) خارج السرب.

في السودان كانت دائماً: الديكتاتورية واستغلال الدين بوابة الخروج نحو الكيان الصهيوني

تقرير خاص بالهدف:

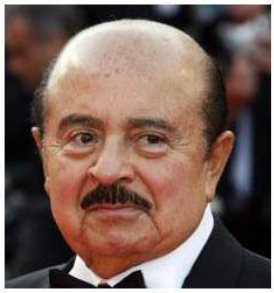

في يوم العشرين من شهر نوفمبر من عام 1984، قامت شركة ترانس يروبيان ابرويز- المملوكة لرجل الأعمال عدنان خاشقجي- والتي كانت تقوم بنقل مواد الإغاثة في السودان- بنقل اليهود الفلاشا من مطار الخرطوم إلى بروكسل ومنها إلى تل أبيب- ضمن اتفاق سرى ساعد في إبرامه رجل الأعمال السعودي عدنان خاشقجي، بين الرئيس النميري وآرئيل شارون في نيروبي. واطلاقه لكتابه (النهج الإسلامي)، وواجهت الدولة في تلك الأيام ظروف اقتصادية متردية وانفلات أمني واتساع نطاق الحرب في جنوب السودان، وبالتالي عانى نظام الحكم من عزلة شعبية قاسية، فما كان على الرئيس النميري ومساعديه غير أن يبيعوا استقلالية السودان وتعهداته الدولية مقابل حفنة من الدولارات تدخل جيوبهم الخاصة، إذ كان نصيب الرئيس جعفر النميري (ستة وخمسين مليون دولار) تم إيداعها في حساب سري باسمه في فرع لبنك أوروبي في روما.

ويا لغرابة التواريخ، وسخرية الأقدار، ففي شهر نوفمبر 2018 أعلن رئيس الكيان الصهيوني عن تواصله مع نظام البشير من أجل الشروع في تبادل دبلوماسي كامل، هذا في الوقت الذي يشهد نظام الحكم الذي تقوده الحركة الإسلامية في السودان، تفسخاً في الحكم وفسادا اعترفت به السلطات الديكتاتورية نفسها قبل أن تكشف عنه المؤسسات الدولية، واتسعت رقعة الأراضي والمجموعات البشرية المتأثرة بالحرب والنزاع والانفلات الأمني، وتدهور الاقتصاد الوطني بصورة غير مسبوقة، مما أصاب النظام الحاكم وزبانيته بعزلة شعبية كبيرة، بعد أن ظلت تعمل على توظيف الشعارات الإسلامية وتعبث بمقدسات الشعب. وتماماً مثل ذات الظروف والممارسات والنتائج التي خلص إليها الديكتاتور السابق جعفر النميري، بدأ النظام الديكتاتوري الحالي بقيادة عمر البشير يسعى سراً في خلق وساطات لبناء جسور مع الكيان الصهيوني، بحسب تقارير إخبارية عالمية، ظناً أن في ذلك خلاصه من

الأزمات التي تحيط به وتطبق على نظامه من كل جانب.

إن دولة الكيان الصهيوني بحكم تركيبتها العنصرية غير الديمقراطية، تسعى إلى التواصل مع القيادات المجرمة في الدول النامية بقصد كسر طوق العزلة والحصار الذي ظل مضروباً عليها عالمياً، لا سيما من الدول العربية والإسلامية، والقيادات التحررية؛ لذا في الوقت الذي ترفض فيها القيادات العالمية مجرد الالتقاء برئيس السلطة الديكتاتورية في الخرطوم بسبب الجرائم التي ارتكبها في دارفور، يسعى النظام الصهيوني إلى بناء علاقات مع رؤساء ديكتاتوريين.

ولكن ما لم تستوعبه الديكتاتوريات المتصالحة مع الكيان الصهيوني، وما لم يقرأه عمر البشير و زبانيته من تجربة الدكتاتور السابق النميري، أن خيانة الأمة كانت البوابة التي أطاحت بالنظام الدكتاتوري المايوي، ويبدو أن نظام الحركة الإسلامية في السودان، قد استعجل رحيله إلى الأبد بإقدامهم على هذه الجريرة غير المغتفرة. لقد ظل الشعب السوداني، والأحزاب الوطنية ومؤسسات المجتمع المدني ترقب عن كثب استمرار السلطة الديكتاتورية في رهن السيادة الوطنية وتراب الوطن إلى قوى دولية مشبوهة، وكذلك فتح السودان للسمسرة الدولية والارتزاق والعصابات الدولية، والتسريبات المتصلة بفتح المجال الجوي للكيان الصهيوني، وتوالي الاجتماعات السرية مع زعامات الصهيونية برعاية تركية، هو نتيجة منطقية للعقلية التي ظل تنظيم الحركة الإسلامية يقود بها البلاد منذ الثلاثين من يونيو 1989.

الرسالة الخالدة

محمد ضياء الدين

العلاقات الصهيونية التشادية والآثار المترتبة على السودان

أثارت زيارة الرئيس التشادي السيد إدريس دبي لفلسطين المحتلة مؤخراً، الكثير من التساؤلات والتكهنات حول التداعيات المرتقبة للزيارة على المنطقة، وعلى السودان بوجه الخصوص. وفق ما ذكره إدريس ديبي خلال زيارته للكيان الصهيوني، بأن محاربة الإرهاب تؤسس أرضية مشتركة لتقارب وتعاون [تل أبيب] وإنجمينا، فإن المسألة الأمنية، كانت وما زالت أهم أجندة في العلاقات بين الخرطوم وإنجمينا، والتي مرت بمسيرة طويلة ومتعرجة، بدءاً من دعم كل بلد للتمرد في البلد الآخر، حيث تشكل التمردات المسلحة كعب أخيل لكل بلد، وإنتهاءً بتعاون حكومتي البلدين للتصدي المشترك للمتمردين عبر تأمين الحدود بقوات مشتركة. غير أن مشاغل إنجمينا لا تتعلق بالحدود الشرقية وحسب، فتشاد أشبه بجزيرة وسط بحر من الاضطرابات، فإلى جانب المعارضة الداخلية التي بدأت تنشط مؤخراً في تيبستي، تشارك إنجمينا كلا من نيجيريا والنيجر والكاميرون الحرب على بوكو حرام على جبهة بحيرة تشاد، مثلما تشارك مع القوات الفرنسية في مالي، في الحرب على جماعة أنصار الدين. ومع اتساع نشاطات الجهاديين، وأبرزهم جماعة قاعدة الجهاد في المغرب الإسلامي في شمال غربي أفريقيا، وتوحدها في جبهة واسعة، عمدت تشاد وأربع بلدان أخرى، هي النيجر ومالي وموريتانيا وبوركينا فاسو، بدعم من فرنسا، لتكوين حلف عسكري للحرب على الجهاديين عرف باسم (جي فايف) الساحل. لكن تشاد اشتكت من عدم حصولها على دعم كاف لحروبها المتعددة الجبهات ضد ما يتواضع عليه بالإرهاب. ويبدو أن تشاد تتطلع للحصول على دعم من تل أبيب بالأسلحة والمعدات العسكرية والخبرات، ما قد ينعكس في قدرتها على مواجهة التحديات الأمنية، التي نفذت مؤخراً، بعنصر جديد تمثل في نشاط داعش، وتسللها المحتمل عبر الحدود المشتركة مع ليبيا، وهو تطور أمني يهم السودان أيضاً. غير أن السودان الذي كانت بعض أجزاء من أطرافه الغربية ميداناً لصراعات التشاديين الدموية على السلطة، وكان للأوضاع في تشاد بالمقابل تأثيراتها المباشرة على الوضع في السودان، لا سيما الحرب الأهلية في دارفور، التى لا يمكن استثنائها من التطورات الأمنية اللاحقة في تشاد، والتي ستشكل (إسرائيل) طرفاً فيها، فتشاد ستكون بوابة التدخل الصهيوني في النزاعات والحروب التي تشهدها المنطقة باسم الإرهاب ومحاربة الإرهاب.

ولن تكون أوضاع السودان الأمنية وحروبه القادمة بمنجاة من تأثيرات الوجود الصهيوني في هذه المنطقة من القارة، خاصة وأن دولة تشاد تعتبر آخر جارات السودان التى تذهب باتجاه التطبيع مع دولة الكيان الصهيوني الغاصب، مع الأخذ فى الاعتبار أن هناك ما يشير لتعاون مشترك غير معلن بين الخرطوم وتل أبيب لمكافحة ما يسمى بالإرهاب.

من المؤكد أن دولة الكيان الصهيوني قد حققت اختراقا كبيراً خلال العام الجاري بتطبيع علاقاتها مع عدد من الدول العربية، فى ظل الواقع العربى المتردي، وهو ما شجعها على المضي قدماً في اختراق القلب الأفريقي (المسلم) هذه المرة عبر تشاد، وعينها على السودان الذي يمثل المعبر والمدخل الجغرافي والسياسي العربي لأفريقيا، حيث أشارت هيئة البث (الإسرائيلي) بأن هناك ترتيبات تجري لقيام نتنياهو بزيارة رسمية للسودان. وهو إعلان واضح الغرض، غض النظر عن صحة أو عدم صحة ما تردد، إذ جاء الإعلان متزامنا مع زيارة دبي (لتل أبيب)، ليؤكد أن السودان سيؤتى هذه المرة من إنجمينا، وفي خاصرته، عبر دارفور.

إن هذه التطورات الخطيرة التى تحدث فى المنطقة، تؤكد أن زيارة دبي سيكون لها ما بعدها، وهذا ما يتطلب وعياً سودانياً رسمياً وشعبياً بمخاطر التمدد الصهيوني في المنطقة تحت عناوين مكافحة الإرهاب والتطبيع، وخطورة تداعيات ذلك على السودان ومستقبل وحدته وسيادته.

على كافة الأطراف السودانية إعادة قراءة ما يسمى بخارطة التقسيم الدولية للمنطقة، ضمن ما يسمى بمخطط الشرق الأوسط الجديد، الذى تعمل عليه الولايات المتحدة الأمريكية وربيبتها (دولة) الكيان الصهيوني الغاصب للحق الفلسطيني فى أرضه، والعمل على التصدي لسياسات التطبيع والاختراق الصهيوني، عبر بناء جبهة شعبية واسعة لمقاومة السياسات الصهيونية والإمبريالية في المنطقة والسودان.

بيان سياسي صادر عن جبهة التحرير العربية

اصدرت جبهة التحرير العربية بيان سياسي في ذكرى وعد بلفور المشؤوم في الثاني من نوفمبر 1917م تنشر الهدف نصه:-

تمر الذكرى الواحدة بعد المائة لوعد بلفور المشؤوم ولا زالت المؤامرات تتجدد ضد شعبنا وأخرها صفقة القرن.

وقد قرر ترامب مؤخراً أنه سيعلن عن صفقة القرن بعد انتهاء الانتخابات النصفية الأميركية قبل نهاية العام الجاري وتهدف مبادرة ترامب والتي رسم خطوطها اليهود في الإدارة الأميركية جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات وديفيد فريدمان السفير الاميركي في تل ابيب الى انهاء قضايا الوضع النهائي, حيث نقل ترامب سفارة الولايات المتحدة الى القدس تنفيذا لقرار الكونغرس الاميركي في العام 1995 واوقف المساعدات عن وكالة غوث اللاجئين لالغاء حق العودة في تحد صريح لقرارات الشرعية الدولية التي تؤكد على عروبة القدس وان انهاء وكالة غوث اللاجئين التي تشكلت بقرار الجمعية العامة رقم 302 لعام 1949 يرتبط بتنفيذ حق العودة كما ورد في قرار الجمعية العامة رقم 194 لعام 1948.

امام هذا الواقع فقد كان الموقف الصلب لقيادة م.ت.ف ممثلاً بقرار الرئيس ابو مازن بقطع العلاقة مع اميركا واسرائيل والتوجه الى المؤسسات الدولية والمطالبة بعقد مؤتمر دولي للسلام.

كما ان قرارات القمة في الظهران اكدت على مركزية القضية الفلسطينية واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس, كما ان الظروف الدولية قد اختلفت عما كانت عليه ايام وعد بلفور, فقد انفرد ترامب في مبادرته في وقت وقفت اوروبا وروسيا والصين وبقية دول العالم الى جانب الحق الفلسطيني. وبالتالي فإن مبادرة ترامب ماتت قبل ان تولد.

واذا كان بعض الدول الخليجية لجأت الى تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني في تحد واضح لقرار القمة العربية التي عقدت في بيروت عام 2002 فإن مسيرة شعبنا الفلسطيني سوف تحبط هذه الخطوات وتنهي صفقة القرن بالمقاومة الشعبية المستمرة والمتصاعدة وتأييد مناضلي القوى والاحزاب الثورية في الوطن العربي والعالم.

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار
وانها لثورة حتى التحرير

نعي أليم

قال تعالى:

(يا أيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ ارْجِعي إلى رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً فادْخُلي في عِبادي وادْخُلي جَنَّتي)

صدق الله العظيم

تتقدم صحيفة "الهدف" بصادق المواساة الى الشعب السوداني وأهل وأصدقاء الفقيد:

آدم أحمد الطيب

الذي انتقل إلى رحمة مولاه بالعاصمة العراقية بغداد حي المنصور يوم الجمعة الموافق 23 / 11 / 2018 إثر علة لم تمهله طويلا. والفقيد والد أحمد وفياض.

فقد كان الفقيد من الرفاق المتميزين في حزب البعث العربي الاشتراكي الذي انتسب إليه عام 1982 عندما كان يعمل في الشركة اليوغسلافية في بغداد شارك في الجيش الشعبي لنصرة العراق قاطع الخرطوم الاول عام 1985 عمل في شتى مجالات العمل الحزبي وكان متميزا ومصدر ثقة ونال شرف القيادة وكرم بنوطي شجاعة لمواقفه البطولية في قادسية صدام ضد الفرس وام المعارك والحواسم وقد كان محبوبا وسط معارفه ورفاقه وكان احد مؤسسي اللجنة الشعبية السودانية لنصرة العراق وفلسطين ومن مؤسسي الجمعية السودانية في بغداد وكان سكرتيرها في دورتها الاولى.

اللهم أرحمه وأغفر له وأبدله دارا خيرا من داره. وأهلا خيرا من أهله. وأغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وأدخله الجنة مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا برحمتك يا أرحم الراحمين .. والعزاء موصول الى ابنائه أحمد وفياض والى رفاقه وأسرته وأهله بالمحيريبا.

وانا لله وانا اليه راجعون

أ. زكاد سالم

الأمين العام لجبهة التحرير العربية/ أمين سر قطر فلسطين للبعث

من أولويات الاحتلال استمرار الانقسام

فشل وزير الدفاع "افيغدور ليبرمان" قائد حزب إسرائيل بيتنا ، أن يسقط باستقالته حكومة نتنياهو وإجراء انتخابات مبكرة يخوضها تحت عنوان الأمن ومحاربة حركة حماس وحماية مستوطنات غلاف غزة، وقد اعتبر التهدئة مع حماس اذعانا للإرهاب، وذلك لأسباب انتخابية لأن الاستطلاعات لم تكن تعطيه عبور نسبة الحسم في الانتخابات القادمة. رغم ذلك استطاع نتنياهو اقناع نفتالي بينيت وايالیت شكيد من حزب البيت اليهودي وموشي كحلون وزير المالية زعيم حزب كلنا بعدم الاستقالة، والانضمام الى ليبرمان واسقاط حكومته واقناع بينيت بالتخلي عن مطلبه بتسلم وزارة الدفاع بدلا عن ليبرمان، واحتفاظ نتنياهو بوزارة الدفاع لنفسه وذلك تحت مبررات عدة أهمها:

أولا: إن اجتياح غزة واسقاط حكم حماس سوف يؤدي الى سقوط عدد كبير من القتلى في صفوف جيش الاحتلال، وذلك نتيجة لكثافة الأبنية والسكان واستخدام المشاة بشكل واسع من أجل ضرب سلطة حركة حماس.

ثانيا: إنه في حالة توجيه ضربة كبيرة لحركة حماس، من الممكن جدا حصول انتفاضة جماهيرية تنهي سلطة حماس، وتعيد حكومة الحمد اللّه الى غزة وتعمل على تطبيق الاتفاقات الموقعة وأهمها اتفاق عام 2011.

وهذا أكثر ما يخشاه نتنياهو لأنه يضع حكومة الاحتلال أمام استحقاقات التسوية، ويسقط الذرائع التي تتخذها بعض الأنظمة العربية لمواقفها السلبية اتجاه القضية الفلسطينية.

ثالثا: هناك تطور حالة غير مسبوقة كما يقول نتنياهو مع الدول العربية وخاصة الدول الخليجية منها مع اسرائيل، فقد قام نتنياهو بزيارة حميمة ترافقه زوجته سارة الى عُمان، وهناك زيارة متوقعة لنتنياهو للبحرين، اضافة الى أن هناك اتفاقات اقتصادية وسياسية وسياحية وأمنية بين هذه الدول والاحتلال الصهيوني، وحتى أن بعض الشركات الخليجية وقعت عقودا مع شركات أمنية إسرائيلية، لذلك لا يريد نتنياهو تعكير هذه العلاقات وخاصة انها تجري حسب مطالبه في قلب مقررات قمة بيروت المنعقدة في 2002، بأن يسبق التطبيع مع الدول العربية الحل مع (م.ت.ف) اذا كان هناك من حل!

رابعا: هدد نتنياهو أحزاب اليمين أن انتخابات مبكرة من المحتمل أن تأتي باليسار إلى السلطة وذكرهم باتفاقات أوسلو عام 1993 وبالانتفاضة الفلسطينية المسلحة في العام 2000.

لكن هل تستمر حكومة نتنياهو الى موعدها في شهر تشرين الثاني القادم والواقع أن ائتلافا ضعيفا من (61) نائبا من الصعب أن يستمر طيلة هذه الفترة، فقد اجبر الائتلاف على سحب كافة مشاريع القوانين التي كان تقدم بها، كما أن المعارضة كانت بصدد تقديم أربعة مشاريع قامت بسحبها. رغم ذلك فإن ميرتس ستقوم يوم الاثنين القادم بالتصويت على الحكومة.

لكن سواء استمرت حكومة الاحتلال الإسرائيلي الى موعدها أو لم تستمر فإن هذه الفترة هي فترة جمود وعدم تحرك سياسي.

وإن ترامب قبل نصيحة طاقمه للشرق الاوسط (كوشنير وغرينبلات وسفيره في دولة الاحتلال فريدمان) بتأجيل طرح مبادرته في هذه الفترة بعد أن كان حدد موعدا لذلك قبل نهاية العام الجاري، ومن الواضح أيضا تراجع الصراع الفلسطيني الصهيوني وتقدم الصراع العربي الايراني.

لذا فقد أكدنا على ضرورة عقد قمة عربية تدرس التحولات الجديدة في مواقف بعض الدول العربية وتعيد التأكيد على مبادرة القمة العربية في بيروت عام 2002. التي تمثل الحد الأدنى في هذه المرحلة،

كما أكدنا على ضرورة إحياء الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية، من القوى والأحزاب التقدمية في الوطن العربي من أجل تصحيح المسار ووقف تنفيذ سياسة التطبيع مع كيان الاحتلال.

تصريح صحفي حول تعديل ضوابط التوثيقات

خص الأستاذ الفاضل الدقناوي المحامي، وموثق العقود، وعضو تجمع المحامين الديمقراطيين بمدينة ربك، "الهدف" بتصريح حول القرار الصادر من لجنة القواعد، والتي تفرض قيوداً على عقود بيع الأراضي والممتلكات.

وقد ذكر الأستاذ الفاضل الدقناوي بأنه ليس من اختصاص لجنة القواعد إنشاء قيود تتعارض مع قانون المعاملات المدنية والتصرفات الناقلة للملكية العقارية التي ينظمها القانون.

الهدف تنشر أدناه نص التصريح:

يناقش المحامون هذه الأيام بشكل خاص والقانونيون بشكل عام، ما راج من تصريحات اتخذت شكل المنشور، تحدثت عن تعديل ضوابط التوثيقات التي يباشرها المحامون وحدهم، دون التي تباشرها السلطة القضائية من خلال دوائر إبرام القعود، وهي تعديلات إن صحت إلى من نسبت اليهم، محل نظر كبير ذلك أن ما تم تناوله من موضوع ليس من اختصاص لجنة القواعد، وإنما من اختصاص السلطة التشريعية التي هي البرلمان لأن الأمر يتعلق بالمعاملات المدنية والتصرفات الناقلة للملكية العقارية، والتي تدخل الكتابة كشرط لصحة التصرف والتسجيل لنقل الملكية وما دور المحامي إلا تسجيل ما تراضت عليه الأطراف، وهو غير مسؤول عن صحة البيانات التي يدلي بها الأطراف أمامه وليس له سلطة التحقيق والتحري للتأكد من صدق ما يدلون به أمامه ولا ينبغي له ذلك.

إن الدور الأساس الذي ينبغي على المحامي الموثق أن يباشره هو أن يشهد على صحة توقيع الأطراف والشهود وعلمهم بمحتويات الوثيقة وإثبات شخصياتهم والتأكد من أهليتهم القانونية لمباشرة التصرفات القانونية من خلال ظاهر الحال عليهم، هذا من ناحية ومن الناحية الأخرى وحسب تقديري أن لجنة القواعد ليس بإمكانها حل الأزمة الاقتصادية التي أوقع النظام نفسه فيها من خلال سياساته الرعناء، وفساده ومحسوبياته وتعيينه أصحاب الولاء على حساب أصحاب الكفاءة والخبرة، فالمسأله أكبر من مسألة مضايقة محامي في مهنته، أو كسب عيشه وعلى زملاؤنا المحامين ألا ينظروا إلى الأمر من هذه الزاوية الضيقة، وإنما عليهم أن ينظروا لها من زاوية التضييق المتعمد على المواطنين في معاشهم ومعاملتهم و(الهمبتة) والقلع الذي تمارسه السلطة من خلال منسوبيها على شعبنا لاجبارهم على ايداع ما تبقى من أموال نقدية طرفهم إلى المصارف غير المأمونة التي يسيطر عليها هؤلاء الطفيليون.

نحن ضد هذا القرار (إن صح) لأنه يجافي الحق والعدل ويخالف صريح نصوص قانون المعاملات المدنية الذي أوجب على السلطات المختصة إصدار لوائح لا تخالف نصوصه وهو ما يجعل من هذا التعديل، إن صح، تعديلا ينتهك صريح القانون من ناحية ولا يعالج الأزمة الاقتصادية التي أدخل النظام فيها البلاد من الناحية الأخرى، ولا نقول إلا الحق حين نقول أن معالجة الأزمة الشاملة في البلاد لا تتم إلا بزوال مسببها.

الفاضل الدقناوي المحامي والموثق
تجمع المحامين الديمقراطيين _ مدينة ربك

عبدالله رزق

قراءة حول زيارة وزير خارجية فرنسا للمنطقة

في ملمح ذي مغزى لتأكيد حضورها في مستعمرتها السابقة، وصل وزير الخارجية الفرنسي، جان إيفل ودريان، أول نوفمبر المنقضي، إلى بانغي، عاصمة جمهورية أفريقيا الوسطى، حيث قدم مساعدات لحكومتها بما قيمته 27 مليون دولار مع وعد بتقديم أسلحة لجيش البلاد، لأجل استعادة المستعمرة السابقة، وفق تعبير لوموند، في مواجهة النفوذ الروسي المتزايد.

وزير الخارجية، الذي جاءت زيارته لبانغي، في إطار ما يمكن إعتباره رد فعل فرنسي صريح، على المبادرة الفرنسية لانهاء الاقتتال الأهلي في أفريقيا الوسطى، كتعبير عن تطور وتنامي الوجود والنفوذ الروسيين في هذه البلاد لم يفوت الوزير الفرنسي الزائر المناسبة للتقليل من شأن هذه المبادرة، التي تجد التأييد من حكومة أفريقيا الوسطى، حيث أكّد مراراً انه لا بديل عن المبادرة الإفريقية.

وتطورت العلاقات بين روسيا والمستعمرة الفرنسية السابقة، في الآونة الأخيرة، وحسب الأنباء المتواترة، فقد قدمت روسيا – أيضاً- أسلحة لجيش أفريقيا الوسطي، مثلما أوفدت مدربين، مدنيين وعسكريين، لتدريب الجيش. وحلت قوة عسكرية روسية، محل القوات الرواندية التابعة لقوة حفظ السلام الأفريقية، في حراسة القصر الرئاسي في بانغي، وتوجت روسيا كل ذلك بمعاهدة دفاع مشترك مع أفريقيا الوسطى.

وكانت وزيرة الدفاع الفرنسية، فلورنس بارلي، قد سبقته إلى تفصيل الموقف الفرنسي من المبادرة الروسية، في حديث لها، في أكتوبر الماضي، لصحيفة جون أفريك، شككت فيه، بجدوى أي مبادرة، غير مبادرة الاتحاد الأفريقي التي تدعمها الأمم المتحدة، وتساندها فرنسا، في التأثير إيجابا على الوضع الأمني في أفريقيا الوسطى. وقالت إن روسيا لن تساعد في تحقيق الاستقرار في ذلك البلد المضطرب. وفي سياق هذه المواجهة الكلامية المتصاعدة، لم تجد روسيا بداً من الرد على فرنسا، ووصفت الموقف الفرنسي بأنه تعبير عن الغيرة إزاء الدور الروسي! وشهدت أفريقيا الوسطى حرباً أهلية بين المسلمين والمسيحيين، في أعقاب سقوط حكم الرئيس فرانسوا بوزيزيه، عام 2013 وصعود جماعة سيليكا الإسلامية للحكم.

ولم تستطع الجهود اللاحقة لاحتواء الموقف، بما في ذلك إنهاء حكم سيلكا، وعقد انتخابات، بعد فترة انتقالية، جاءت بالرئيس الحالي، فوستان أرشانج توادیرا، في أن تطفئ نار العنف الطائفي التي اندلعت منذ ذلك الوقت. وطالبت بارلي بإعطاء المبادرة الأفريقية، التي أطلقت في يوليو عام 2017، كامل الفرصة لتحقيق أهدافها. إلا أن تعثر المبادرة الأفريقية وعدم قدرتها على تحقيق أي تقدم على الأرض، وفق مراقبين، كان دافع روسيا للتقدم بمبادرة بديلة، أعلنت عن نفسها بشكل محسوس باجتماع الخرطوم في أغسطس الماضي. وكانت بارلي قد اتفقت مع الرئيس التشادي، إدريس ديبي، خلال زيارة لها لانجمينا، العاصمة التشادية، على ذات الموقف، والذي يمكن أن تسعى فرنسا لاستقطاب رؤساء أفارقة آخرين للاصطفاف حوله، مثلما دعت لذلك في وقت سابق.

وفي إطار هذه المبادرة الروسية، استضاف السودان، في أغسطس الماضي، خمساً من الفصائل المتناحرة في أفريقيا الوسطى، بجانب ممثلين لحكومة أفريقيا الوسطى، في مسعى لتحقيق السلام. إلا أن موقع سودان تريبيون، أورد لاحقاً، إن إثنين من الفصائل الخمسة، التي شاركت في الاجتماع، قد خرجا على "إعلان الخرطوم"، الذي صدر عن الاجتماع.

وكان من المقرر، بناء على معطيات اجتماع الخرطوم، عقد اجتماع ثان موسع بالخرطوم، منتصف نوفمبر المنقضي، بمشاركة الأطراف المعنية كافة، وبحضور عدد من القادة الأفارقة، إلا أن الفيتو الفرنسي، والتحركات الفرنسية لإعادة حشد التأييد الرسمي الأفريقي للمبادرة الأفريقية، ربما شكل عقبة أمام مضي المبادرة الروسية – السودانية إلى نهاياتها، بانجاز اتفاق سلام في أفريقيا الوسطى بمشاركة كافة الأطراف. إذ أن الانقسام الدولي حول الموضوع، والذي يضع فرنسا وحلفاءها القاريين، في مواجهة روسيا وحلفائها، من الجهة الأخرى، من شأنه أن يعمق الانقسامات في البلد التي تعاني، أصلا، من انقسامات تناحرية، عرقية وطائفية، باستقطاب جديد بين منهم هم مع فرنسا، ومن هم مع روسيا، مثلما قد يشي باحتمال انقسام قاري حول الموقف من المبادرة الروسية – السودانية.

في هذا السياق من الاستقطاب والاستقطاب المضاد، الذي بدأت تشهده الساحة الداخلية في أفريقيا الوسطى، أورد أحد المواقع مؤخراً، أن رئيس الوزراء كان وراء محاولة لتنظيم تحرك مناهض لفرنسا، تم احباطه بعد اجتماع ضم الرئيس، فوستان أرشانج توادیرا مع السفير الفرنسي في بانغي.

مساحة حوار

د. أحمد بابكر

البعث وأنبل الخيارات

طالعتنا الوسائط الإعلامية بتصريح صحفي للناطق الرسمي لحزب البعث العربي الاشتراكي، الأستاذ محمد ضياء الدين، وهو يدعو البعثيين، وأصدقائهم، وجماهير الشعب السوداني، لدعم الحزب ونضاله المستمر واليومي ضد طغمة الحركة الإسلامية الحاكمة بقوة السلاح.

لقد شكل هذا التصريح والنداء الجرئ الفريد (طلب الدعم المادي والعيني) رؤى مختلفة ومتباينة عند الكثيرين. فهناك من أبدى إعجابه ودعمه لهذا النداء، وهناك من ما زالت الدهشة هي المسيطرة على تفكيره.

لذلك علينا أن نحاول شرح هذا الأمر وفق رؤية البعثيين.

عندما حدث إنقلاب الجبهة الإسلامية في يونيو 89 كان للبعث من المشاريع ما يؤمن حركته ونضاله، بالإضافة إلى إشتراكات وتبرعات كادره وأصدقائه.

عند حدوث الإنقلاب صادرت الإنقاذ كل ممتلكات الحزب بل تعدى الأمر إلى مصادرة الممتلكات الشخصية لكثير من منسوبي الحزب، وطال ذلك حتى أصدقاء الحزب، بل تعداه بفصل كافة البعثيين المعروفين لدى الأجهزة الأمنية من وظائفهم، بهدف تشريدهم والتضييق عليهم حتى في لقمة العيش الشريفة.

وفي ظل حكم نظام الحركة الإسلامية، وبتفاهمات مع كثير من القوى والزعامات السياسية تم إرجاع الممتلكات المصادرة للقوى والشخصيات السياسية المعروفة بعد مقايضتهم بتغيير مواقفهم السياسية، وبنفس نهج المقايضة على المبادئ بالممتلكات، تم طرح الأمر على البعث فاختار البعث مبادئه على ممتلكاته، مفضلاً الانحياز إلى خط الجماهير الكادحة.

وبما أننا في مرحلة نضالية مفصلية تحتاج إلى زيادة إيقاع النضال ضد النظام والعمل على إسقاطه، وما تحتاجه هذه المرحلة من متطلبات مادية مؤاتية، لجأ البعث إلى الشعب لدعمه فهو (غايته ووسيلته) في النضال، ولأنه من هذا الشعب لن يلجأ لغيره، حيث كان من السهل جداً أن يقايض البعث مبادئه باسترجاع ممتلكاته من نظام الفساد والإفساد، أو أن يلجأ للمنظمات الأجنبية (المستعدة للدعم) مقابل الارتهان لها، تماشياً مع مخططها الرامي لتفتيت البلاد باسم حقوق الإنسان، والتسويات... إلخ

نعم اختار البعث اللجوء للشعب السوداني، وما أنبله من خيار.

أ. لونجي عبدالرحمن

يسألونك عن راتب المعلم السوداني

المعلم يعتبر هو الركن الأساسي في العملية التعليمية والتربوية، فالمعلم هو المسؤول الأول عن حمل رسالة العلم على عاتقه حتى يغذي بها عقول البشر جميعا، وهو الذي يقوم بتربية الأجيال، تربية صحيحة حتى ينهضوا بمجتمعهم ويكونوا قدوة حسنة لغيرهم.

ونظراً لأهمية دور المعلم ينبغي على الدولة تعظيم دور المعلم، والاهتمام بدوره الرسالي السامي وتحسين وضعه الاقتصادي من مرتب وحوافز شهرية وسكن... الخ، لأن ذلك من أبسط حقوق المواطنة، ومن واجب الدول أن يحصل المواطن على سكن يليق بكرامة الإنسان والحصول على لقمة عيش كريمة وشريفة، وتعليم وصحة وماء وكهرباء... الخ

هذا ناهيك عن دور المعلم المقدس والمهم في حياة كل منا، وفي حياة كل طالب وطالبة، فهو الذي يعلمنا كيف نكتب وكيف نقرأ وهو من علمنا أصول اللغة، كما عرفنا على تعاليم ديننا الحنيف، وقام بترسيخ حبه بداخلنا بسبب ما اطلعنا عليه من قصص الأنبياء جميعا، عليهم السلام، وقام بتعريفنا على الصحابة من خلال سرده لحكاياتهم الجميلة لنا.

كل هذا الأمر الذي قدمه لنا نتركه على هامش حياتنا، أليس هذا يمثل نقصانا في آدميتنا، وهو الذي أوصل المهندس والطبيب والعالم والشرطي، إلى ما وصلوا اليه من درجات في العلم عالية، وهو من بذل قصارى جهده حتى يصل الطلاب إلى شأن عال عظيم.

ظل شعبنا يعاني من سياسة جماعة الإخوان المسلمين، الذين سرقوا سلطة الشعب في 1989/ 6/ 30م في ظلام الليل الدامس، وقد أذاقوا شعبنا الويل والثبور، والمتابع للأحداث يشعر وكأن الذين يديرون دفة الحكم غير سودانيين.

ظل المعلم السوداني يعاني من سياسة الفاقد التربوي ألذي يتحكم في الدولة السودانية، إذ أرادت جماعة الإخوان المسلمين أن تقلل من مهنة المعلم، مهنة الأنبياء الذين يقودون الناس من الظلام إلى النور، إذ ظل المعلم السوداني في الحقبة السابقة في ظل الأنظمة الديمقراطية والدكتاتورية، التي توالت على حكم السودان محافظة على سمعة المعلم والتعليم، غير أن نظام جماعة الإخوان المسلمين الذي وضع المعلم في سلة المهملات، والاهتمام بالجهلاء والبلهاء الذين لا يصلحوا غير أن يكونوا في ساحة الفداء، والوحدة الجهادية العمياء.

المعلم هو من يقود الناس إلى الطريق المستقيم فلا يعقل أن مرتب معلم في الدرجة السابعة لا يتجاوز (1500ج) في الشهر الذي يعادل 30 دولارا، ربنا يرحمكم، معلم يخرج من الصباح ويركب المواصلات وبيت إيجار وأسرة على الأقل 5 أفراد غير الجيران والأهل والأصدقاء والأقارب... الخ

هل يعقل كل هذه الالتزامات التي توالت على المعلم وجعلته في ضنك من العيش، هل يعقل أن يصبح له عقل يفكر، وزمن مراجعة الدروس واعدادها.

المعلم الذي أصبح يشغل أكثر، من مهنة كسائق دردقة أو ركشة أو فران... الخ

وهذا لا يحسب عليه بل له، في ظل دولة تخلت عن أبسط واجباتها، فالدولة التي لا تستطيع أن توفر راتب شهري مجزي للمعلم، تعتبر دولة فاشلة بكل المقاييس، لأن العلم يرفع بيتا لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والشرف.

والدليل وضعنا الحالي المأساوي الذي يعيشه كل مواطن سوداني من صعوبة العيش في أرض الوطن، في ظل الارتفاع الجنوني في الأسعار وانهيار الأخلاق، وظهور ظواهر سالبة في المجتمع السوداني، على سبيل المثال لا الحصر ظواهر اختطاف الأطفال والاغتصاب وظاهرة التسول... إلخ

كل هذه الظواهر السالبة التي أصبحت واقع حال كلها نابعة من إهمال ذلك المعلم السوداني، الذي ينير لنا الطريق ونمشي على طريق الهدى، لكن وبكل أسف أصبح الذي ينير الطريق للناس مهملا من قبل الدولة.

لذلك إذا أردنا أن ننهض علينا أن نبدأ من حيث انتهى الآخرون، وبذلك نوفر الوقت والمال والجهد، من خلال الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة وانجازاتها العلمية والتقنية واتباع الخطوات نفسها التي اتخذتها هذه الدول في المسار الصحيح.

ومنها دول النمور الآسيوية مثل كوريا الجنوبية وسنغافورة وماليزيا والصين وفيتنام والهند ودول أمريكا اللاتينية مثل البرازيل وتشيلي، وجنوب أفريقيا بالقارة السمراء، وقد استطاعت جميعها تحقيق قفزة تنموية كبيرة بعد عقود من الحكم السلطوي والتخلف في كافة المجالات.

وكل هذه التجارب وفي بداية مسيرتها التنموية، كما سنرى، تتشابه في مجموعة من الخصائص الديمقراطية والطبيعية والجيوستراتجية مع السودان، فعندما بدأت هذه الدول تضع قدميها في نادي الكبار كانت تعاني من تأخر مستويات التنمية خصوصاً في مجال التعليم، وارتفاع معدلات الفقر، وانخفاض قيمة العملة الوطنية أمام الدولار الأمريكي، والتضخم...إلخ

فماذا فعلت تلك الدول حتى أصبحت أنموذجاً يحتذي به، وماهي النقطة السحرية التي بدأت بها تلك الدول؟

اهتمت بالتعليم، وكان السر وراء تقدم هذه النمور الاقتصادية كما في حالة ماليزيا، وكوريا الجنوبية، وسنغافورة، والهند، وتايوان، والصين، والبرازيل، وتشيلي وجنوب أفريقيا، هو التعليم كمدخل أساسي، لعملية التنمية، لأنه لا يمكن أن يحدث تقدم بدون إنسان واع متعلم، فقد وضعت استراتيجية هذه الدول، ووضعت المعلم في الدرجة الأولى، بحيث يفوق مرتبه مرتب الوزير.

إلا أن الوضع في السودان لا يكلف كثير، فقط مصادرة أموال القطط السمان، ووضعها في خزينة الدولة ومن ثم تخصص منها ميزانية للتعليم، وتحفيز المعلم السوداني، حتى يستطيع تأمين حياته في وضع يليق بكرامته، فلا يعقل أن يكون لضابط هلفوت، وفاقد تربوي يمتلك في منزله فقط (120000) دولار أمريكي، وعشرات المنازل، والعربات، إن لم نقل مئات، في حين

شيء من حتى

د. صديق تاور كافي

كبار الأساتذة بين الاستغناء والاستبقاء (2-1)

أثار قرار رئاسة الجمهورية الخاص بسن التقاعد وإلزامية الاستغناء عمن ينطبق عليهم الحال بلا استثناء، أثار ردود أفعال متقاطعة على صعيد مؤسسات التعليم العالي بشكل خاص، كون القرار لامس شريحة الأساتذة الذين تتلمذت على أيديهم الأجيال المتعاقبة، وضمنها من عليهم تنفيذ هذا القرار نفسه على جيل الآباء والأجداد.

التقاطعات والتباين في ردود الأفعال لم تنطلق من فراغ، لذلك نحتاج لكي نفهم الحالة للنظر من مختلف الزوايا وبعدسات متنوعة.. قبل ذلك فإن هذا القرار قد صدر تمشياً مع الإجراءات الاقتصادية الأخيرة لرئيس الوزراء، وزير المالية معتز موسى (الصدمة)، ضمن محاولات الخروج من عنق الزجاجة الذي تعيشه الحكومة في أزمتها الاقتصادية الخانقة، وليس من باب الإصلاح المؤسسي العام.

أياً كان الأمر فلابد أن نقف عند حزمة من الحقائق:

– أولا: بالنسبة للخدمة المدنية عموماً، فهذا الإجراء أمر طبيعي ضمن دورة الحياة، ولايحتاج لجدال.. فقد استغل جماعة المتأسلمين وجودهم في السلطة أسوأ استغلال (كغنائم)، تحت شعار التمكين بالصورة التي سرطنت هذه المؤسسات، وفسدت الحياة فيها.

– ثانياً في مؤسسات التعليم العالي والتي لم تكن أحسن حالاً من بقية المؤسسات، فإن طبيعتها تفرض عليها تقاليد عمل وأعراف تختلف عن غيرها، فمن يشتغلون بالعلم والمعرفة لا تقعدهم محطات التقاعد على الرصيف، ولكن يمكن أن تتبدل أدوارهم بتبدل الأجيال ضمن نفس المؤسسة؛ بمعنى أن يشتغل الأستاذ الذي ينطبق عليه الحال بالتدريس والإشراف والبحث وإعداد الكتب وتحكيم الأوراق والمشاركة في المؤتمرات... إلخ وهذه أدوار داعمة وليست متقاطعة مع سير المؤسسة الأكاديمية وتطورها بتعاقب الأجيال فيها.. لذلك تجد الكثير من الجامعات الكبيرة تحافظ على تواصلها مع من تقدم بهم العمر من العلماء من باب الاستفادة من معرفتهم وخبرتهم..وعرفاناً لعطائهم وأدوارهم، بينما تتابع الأجيال المتعاقبة المهام الإدارية والمواكبة والتطوير المؤسسي.

إذاً من أين جاءت التقاطعات في الحالة السودانية؟

حيث عنى القرار الاستغناء عن شريحة من الأساتذة لا تستغني عنها الجامعات عادة، وتعتبرها ظهيراً لأجيالها وصمام أمان لصوابية مسيرتها.

هناك عدة أسباب لتفسير هذه الحالة (الظاهرة).. ونعني ترحيب كثيرين من صغار الأساتذة بهذا الإجراء، مقابل شعور كثيرين أيضاً من كبار الأساتذة بغصة في الحلق..

محمد حيدر

ملاحظات حول لقاء وزير المالية في منتدى صحيفة إيلاف ومركز التنمية والسياسات العامة

تحت عنوان: (الاقتصاد السوداني: تحدي السياسات واستحقاقات الإصلاح) أقامت صحيفة إيلاف منتداها الاقتصادي، الذي خاطبه، وزير المالية معتز موسى، وفيما يلي ثلاث ملاحظات جوهرية عما جاء في خطاب الوزير.

أولا: ايقاف الأنشطة الاقتصادية للأجهزة الأمنية والعسكرية.

ذكر رئيس الوزراء معتز موسى بأن ايقاف الأنشطة الاقتصادية للأجهزه الأمنية والعسكرية يهدد الحالة الأمنية للبلاد!! وذكر بأن من الضروري خروجها من ميزانية الدولة لسد بعض احتياجات الدولة وأن سدادها من الميزانية يعني سداد احتياجاتها من أموال الشعب السوداني. هذا ما أورده رئيس الوزراء في المنتدى، وكما هو ظاهر بأن هذا الحديث يناقض بعضه بعضا وكأن الأنشطة الاقتصادية التي تمارسها الأجهزة الأمنية والعسكرية ليست جزءاً من النشاط الاقتصادي العام للدولة، بالتأكيد نشاطها جزء من النشاط الاقتصادي للدولة، ويؤثر سلباً وفي عدة اتجاهات في العملية الاقتصادية لأن رأسمالها جزء من الأموال العامة للشعب السوداني، وهو ما يطرح على منطق الوزير عدة تساؤلات جوهرية، منها هل من مهام الأجهزة الأمنية والعسكرية العمل في النشاط الاقتصادي والاستثمارات وانشاء الشركات؟ وهل ستكون المنافسة بعد ذلك في السوق عادلة؟ بإعتبار أن أنشطتها، كما تؤكد الممارسة، تحظى بتسهيلات وإعفاءات لا قبل لأحد بها.

الجميع تابع الصراع الذي دار حول سوق الدقيق قبل أعوام مضت، والذي أدى في نهاية المطاف إلى سيطرة شركات محسوبة على الأجهزة الأمنية على ذلك السوق، مما تسبب في زيادة أسعار الخبز ورداءته ،ونقصان وزنه، وتكرار انعدامه وندرته.

فيما قد يؤدي الصراع على الأنشطة الاقتصادية والموارد بين الأجهزة الأمنية والعسكرية المختلفة إلى رد فعل لا يحمد عقباه.

الميزانية العامة للدولة، أي دولة، يجب أن تظهر فيها كل المصادر الإيرادية، وتكون معلنة للعامة ومجازة من الهيئة التشريعية وتحت رقابتها، وخاضعة بالكامل لولاية وزارة المالية، وسلطة المراجع العام. ولكن حديث رئيس الوزراء يوضح بأن الدولة لا تلتزم بميزانيتها المعلنة، وتغيب عنها الشفافية، وقبل ذلك يبدو الوزير مدافعا عما أسمته رأسمالية الحركة الإسلامية (التمكين والتجنيب) وهو ما يقدح في مصداقية ما أسماه بالإصلاح الاقتصادي ومحاربة الفساد.

ثانيا: حول قضية النفقات السياسية والسيادية، ذكر الوزير في المنتدى أن الحوار والتفاوض تكون نتائجه في الغالب المشاركة في الحكم واقتسام السلطة، وقال أن النفقات السيادية هي تكلفة يجب فيها الوفاء بمستحقات المكسب الأقيم وهو الأمن.

السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل التسويات السياسية التي تمت في الإنقاذ أدت إلى توفير الأمن؟ وهل البلاد الآن تنعم بالأمن والاستقرار السياسي والاقتصادي؟ وهل توقفت الحرب وتحقق السلام الدائم؟ هل تمت التسويات مع الحركات التي تخوض الحرب أم مع منشقين منها؟ هل استدامت التسويات التي تمت وحققت أهدافها الوطنية...؟

التاريخ يؤكد بأن غالبية تلك التسويات انتهت بالفشل (لام اكول، رياك مشار، مني اركو مناوي... الخ) وأن البلاد لا تنعم بالأمن، ولم تتوقف الحرب، وإن خفت وتيرتها لظروف مختلفة، منها ما يتعلق بالحركات المسلحة نفسها، ومنها ما يتعلق بالوضع الأمني في الإقليم والمنطقة العربية، والأفريقية، وتوازنات مصالح القوى الداعمة للحرب وحساباتها. عموما، وإن كان هناك تأثير للتسويات السياسية في خفوت وتيره الحرب فهو تأثير ضعيف حتما، وفي شكل هدنة تطول أو تقصر.

إن توفير الأمن وايقاف الحرب هو أولوية مطلقة في نظرنا، ولكن طريقة التسويات وحدها لا تحقق ذلك. كما أن الأموال التي صُرفت في هذه التسويات، كان يمكن لها إذا وظفت بطريقة سليمة في التنمية والخدمات ودعم الاستقرار، أن توفر الأمن، في المقابل. الجميع يعلم أن هذه التسويات السياسية ما هي إلا وسيلة من وسائل النظام لشراء الوقت وإطالة عمره، وضمان استفراده بمركز صنع القرار، والاستمرار في نهب موارد البلاد.

ثالثا: حول تخيير الناس بين دعم المحروقات أو الانفاق على التعليم والصحة، ذكر الرئيس مجلس الوزراء بالنص: (إن على الناس أن يختاروا بين زيادة الانفاق على قطاعات مثل التعليم والصحة أو الاستمرار في دعم المحروقات).

نشير أولاً إلى، هل هناك دعم للمحروقات أصلاً؟ أسعار غاز الطبخ والمحروقات تؤكد أن الحكومة لا تقوم بدعم المحروقات إطلاقاً، يعزز ذلك حساب سعر برميل النفط وكم ينتج من البنزين والغاز والجازولين، ووقود الطائرات والسفن، وغيرها من المواد البتروكيميائية، بالإضافة إلى تكلفة ترحيله حتى وصوله للمواطن بالسعر الذي يطرح به. أسعار هذه المنتجات تؤكد أن تواتر الحديث عن دعم المحروقات ما هي إلا فرية، وليس هناك من دعم إطلاقاً سيما وأن تحرير أسعارها جاء إذعاناً لإحدى شروط صندوق النقد الدولي.

ثانيا: إن ميزانية التعليم المرصودة في الميزانية تبلغ حوالي 2٪ والصحة أقل من 5٪، فيما يبلغ ما هو مرصود للدفاع والأمن والدعم السريع أكثر من 70٪ من إيرادات الموازنة، وبالتزامن مع التجنيب الممنوح لها، بعدم إدماج إيراداتها في الموازنة العامة للدولة.

إن توفير التعليم والصحة ليست منحة من الحكومة حتى تمن بها على مواطنيها، أو تخيرهم بها بمقابل أما وإما، بل هي حق طبيعي وأصيل يتمتع به المواطن لمجرد كونه مواطناً. إن سياسة حصر تفكير المواطن في خيارات محددة على هذه الشاكلة هي سياسة إنقاذية أصيلة مارسها نظام الإنقاذ منذ الاستيلاء والاستفراد بالسلطة (نحن أو انهيار البلاد)، (توفير السلعة بسعر عالي أو انعدامها)، (دعم المحروقات أو دعم التعليم) ... الخ.

إن هذا النظام لا ينظر لهذه البلاد إلا من خلال نظرة المرابي الجشع الذي يرغب في تحقيق أكبر قدر من الأرباح، دون أي وازع وطني، ديني أو أخلاقي.

نخلص في النهاية إلى أن معتز موسى، رئيس الوزراء ووزير المالية، ما هو إلا امتداد لسلسلة من وزراء حكومات الإنقاذ، ويطبق نفس سياسات الإفقار المتعمد لشعبنا، ولن يأتي بجديد، فهو أحد التروس في ماكينة نظام رأسمالية الحركة الإسلامية الفاسدة والصدئة، وكما يقول المأثور: (لا يصلح العطار ما أفسده الدهر).

أصدرت قيادة قطر السودان لحزب البعث العربي الاشتراكي (الأصل) بيانا في نوفمبر الماضي تنشر الهدف نصه:-

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب البعث العربي الاشتراكي (الأصل)
قيادة قطر السودان

أمة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

* **لا لمصالحة تجار الدين والمساومة بتطلعات الشعب وتضحياته.**

* **لا مخرج إلا بإسقاط النظام وتصفية ركائز التمكين والتبعية.**

تحي قيادة قطر السودان، جماهير الشعب السوداني المناضلة، في ذكرى مولد خاتم النبيين والمرسلين، وهي تعيش ظروفاً سياسية، واقتصادية، واجتماعية، في غاية التعقيد، جراء سلطة الرأسمالية الطفيلية المتأسلمة، التي أدت إلى إفقار الشعب والوطن، ويتزامن صدور هذا البيان مع ذكرى نكسة تسليم أول حكومة وطنية منتخبة في السودان إلى قيادة الجيش في 17 نوفمبر 1958، بعد أن فشلت حكومة الائتلاف اليميني الطائفي في إدارة شؤون الحكم التعددي، مخلفة أول تجربة ديكتاتورية في تاريخ السودان الحديث.

والتي خلفت آثارها السالبة على مسيرة التطور الوطني الديمقراطي في البلاد إلى الآن. فقد كشفت، عملية التسليم والتسلم، هشاشة إيمان زعامات القوى التقليدية بالتعددية والديمقراطية، وعجزها عن تحقيق مهام ما بعد الاستقلال السياسي، سيما فيما يتصل بتوطين الديمقراطية، وربطها بتطلعات الفقراء والكادحين والمنتجين، مؤكدة في ذات الوقت، كونها (ترياقاً) لمسيرة التطور الوطني، كما خطط لها المستعمر البريطاني، مما حدا بها إلى اللجوء إلى تسليم السلطة لشقها العسكري داخل الجيش في كل المرات، لاستمرار ارتباط اقتصاديات البلاد بالقوى الاستعمارية، كما جرى في مايو 1969، ومؤخراً في يونيو 1989.

لقد أسهم انقلاب 1989في تمزيق وحدة البلاد والتفريط في استقلاليتها وسيادتها الوطنية، وحقوق الشعب، ورهن مقدرات البلاد لقوى النهب الرأسمالي الطفيلي التي ظلت، حفاظاً على مكاسبها وحلفائها المحليين، تطرح البدائل الزائفة بالتوافق مع النظام الديكتاتوري، وكلما عصفت به الأزمات، لمصالحة تستوعب فيها بعض أو كل القوى غير المتناقضة معه جذرياً، كالتي يجري الإعداد لها حالياً، باسم الهبوط الناعم، أو الانتخابات، في الوقت الذي يوشك فيه النظام على الانهيار، بعد أن سقط في نظر الشعب.

يا جماهير شعبنا المناضلة:

إن معركة إسقاط النظام، والتي لا تقل ضراوة عن معركة تصفية مرتكزات الاستبداد والتمكين، تتطلب وأكثر من أي وقت مضى، من القوى الحية، السياسية والاجتماعية، الجماهيرية والشبابية، تعزيز فرز الصفوف واصطفافها في إطارات قوى البديل الوطني التقدمي وسط الشعب، من القوى الوطنية، التي لا ترى مدخلاً لتجاوز الأزمة الوطنية الشاملة، إلا بإسقاط النظام ونهج التبعية، والارتهان للقوى الاستعمارية، بالرهان أولاً وأخيراً على الإرادة الوطنية، والثقة المطلقة في الجماهير، ببذل الجهد الحثيث لاستكمال الشروط الذاتية للانتفاضة الشاملة، التي وفر نهج النظام وإفلاسه، ومعاداته لمصالح غالب الشعب، كافة شروطها الموضوعية.

إن استشراء الفساد، والتصاعد اليومي في أسعار السلع وتدهور الخدمات، والتراجع اليومي للقوى الشرائية للجنيه، وعدم ثبات سعر صرفه، وتآكل الأجور والمرتبات، والتضييق على الحريات العامة، وفقدان القضاء لاستقلاليته وحيدته، إضافة للجهود المتسارعة من القوى الاستعمارية وأدواتها الإقليمية، لتحقيق الهبوط الناعم، إلا عناوين تأكيدية للتكامل بين مهمة إسقاط النظام وتصفية ركائزه من جهة، واصطفاف ووحدة قوى البديل الوطني التقدمي من جهة أخرى.

استلهاماً للدروس التاريخية، واستشعاراً لمعاناة شعبنا الطويلة من جراء تداعيات سلطة الرأسمالية المتأسلمة، يدعو حزبنا كافة جماهير شعبنا وقواه الحية للعمل على توحيد قدراتها وطاقاتها من أجل النهوض بالعمل الشعبي المناهض لسياسات النظام ونهجه، جنباً إلى جنب مع تعرية ومناهضة كافة البدائل الزائفة الساعية إلى إطالة أمد النظام الفاسد.

المجد والخلود لجماهير شعبنا المناضلة
التحية والاجلال لشهداء النضال الوطني
لا للمصالحة والاستبداد والفساد

البعث والجماهير الثائرة يتأهبون للانتفاضة في نوفمبر

اتحاد النساء الديمقراطي

* وفي نوفمبر احتفل اتحاد النساء الديمقراطي، بذكرى المولد النبوي الشريف في منطقة جنوب أم درمان، والريف الجنوبي – وحدة جادين، وقد شرف الحضور عددا كبيرا من مواطني المنطقة من النساء والأطفال والرجال، مع الحضور المتميز للمرأة التي ظلت تتفاعل وتدعم نداءات الاتحاد.

وألقت الأستاذة أميمة حسن آدم، كلمة الاتحاد، كما قدم الشيخ الجليل بابكر، إمام مسجد الإخلاص الشكر لاتحاد النساء على هذه المبادرة غير المسبوقة من نساء المنطقة، وشكر الذين شاركوا بالتبرعات المالية من أجل إقامة هذا الاحتفال.

وقدم محاضرة قيمة عن معنى الاحتفال، وأهميته في حياة المسلمين، متحدثا عن حياة وصفات الرسول محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

أيضا كان للطلاب مشاركاتهم الفاعلة، فقدم عدد من الطالبات والطلاب مدائح نبوية وفقرات متنوعة.

وفي ختام الاحتفالية تحدث الأستاذ محمد أحمد الحبو محييا المرأة في كل مكان، وخص بالتحية نساء التكامل جادين.

ومن خلال الاحتفال أعلن عن فتح فصل تقوية للطلاب الجالسين لامتحاني الأساس والشهادة السودانية مجانا هدية الاتحاد لإنسان المنطقة.

جهاز الأمن يمنع مؤتمر صحفي للمحاميين الديمقراطيين

يدين تجمع المحامين الديمقراطين منع جهاز الأمن انعقاد المؤتمر الصحفي الذي دعا له التحالف الديمقراطي للمحامين، في نهار يوم الخميس 29 نوفمبر، بدار حزب الأمة القومي بأمدرمان، بدون ذكر أسباب واضحة.

وكان التحالف ينوي عقد مؤتمره الصحفي ليطرح من خلاله موقف التحالف المناهض لقرار السلطة القضائية القاضي بفرض قيود على توثيقات المحامين، بحسبان أنه ينطوي على تعسف وتضييق غير مبررين، ويصعب على المحامي تقديم خدماته بصورة معقولة.

الجدير بالذكر، أن تجمع المحامين الديمقراطيين، كان قد أعلن رفضه للقرار وبدأ في تنسيق جهود مناهضته، كما ظل يحشد طاقاته من أجل تيسير انعقاد المؤتمر الصحفي للتحالف.

إن للتحالف الديمقراطي للمحامين في تنظيم مؤتمر صحفي، حق في حشد عضويته بغرض تنويرهم، وهو ما كفله دستور السودان لسنة 2005 مثلما كفلته أحكام العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية من خلال كفالته للحق في التجمع السلمي والتنظيم وحرية التعبير. وبالتالي فإن منع السلطات الأمنية انعقاد المؤتمر الصحفي للتحالف، يعد انتهاكا صريحا وواضحا للدستور والقانون الدولي لحقوق الانسان.

لقد ظل جهاز الأمن والمخابرات، يستهدف قطاع المحامين، وفي طليعتهم التحالف الديمقراطي للمحامين، ومنعهم من ممارسة حقوقهم الدستورية.

يدعو تجمع المحامين الديمقراطيين، كافة القطاعات المهنية للوقوف سندا للتحالف في معركته من أجل مناهضة الديكتاتورية والانتهاكات والعمل من أجل كفالة حركة نقابية ديمقراطية مستقلة. وسيدعم تجمع المحامين الديمقراطيين، كل الجهود التي يسعى لها التحالف بتصعيد حملة مناهضة انتهاك حقوق المحامين، علي الصعيد القانوني والحقوقي.

ويحي تجمع المحامين الديمقراطيين وقفة المحامين والمحاميات بصلابة، ومثابراتهم النضالية من أجل انتزاع حقوقهم من مؤسسات القمع والارهاب والفساد، ومدافعاتهم الجسورة عن الحقوق والحريات.

تجمع المحامين الديمقراطيين

الخرطوم

29 نوفمبر 2018

* شهد شهر نوفمبر حراك جماهيري كبير، فزينت تنظيمات البعث، جدران شرق النيل بشعارات الحائط، من خلال حملة كبيرة، أكدت على رفض المصالحة مع النظام، ودعت الجماهير إلى الانتفاضة.

أيضا نفذت تنظيمات حزب البعث العربي الاشتراكي في كل من الخرطوم، وبحري، فعاليات كتابة على الجدران، نددت فيها بالغلاء ورفض كل خيارات المصالحة المطروحة، وطالبت الشعارات باسقاط النظام عبر الانتفاضة الشعبية.

كما نفذت تنظيمات البعث بأم درمان فعالية الكتابة على الحائط، في إطار فعاليات حوار البعث المستمر مع الشعب، والتعبئة الشعبية لإسقاط نظام الحركة الإسلامية الاستبدادي.

وقد تم تنفيذ الفعالية في جادين، الصالحة والفتيحاب، ووسط أم درمان، والثورات، وأم (بدات)..

وقد حملت الفعالية شعارات تؤكد على رفض مصالحة النظام، وتندد بالفساد والغلاء، والدعوة للانتفاضة الشعبية،

والمطالبة برصف شارع جادين، الذي يمثل مطلب شعبي للمواطنين.

وم والجبايات، التي لا تعود منفعتها للمواطن".

* أيضاً شهد نوفمبر إصدار بيان لتجمع العمال الحرفيين الديمقراطين، موجهاً إلى جماهير العمال الكادحين من أبناء شعبنا.

أكد البيان على أن النظام مارس التنكيل على قطاع العمال والحرفين، من خلال السياسية الاقتصادية التي ظل يمارسها النظام طوال 29 عاما، منذ مجيئة للسلطة.

ودعا البيان إلى أن يكون للعمال دور في إسماع صوتهم الداوي للنظام، واستعادة دور العمال فى صناعة القرار السياسي، وفي صنع مستقبل البلاد.

كما دعا البيان إلى وحدة العمال والحركة العمالية، وإعادة تنظيم أنفسهم فى مواجهة قيادة العمال المزيفة التى تخدم النظام، على حساب مصالح العمال المهنية والمطلبية، والعمل بشكل موحد ومنظم لاستعادة النقابات، لتمثل العمال ولتدافع عن قضاياهم المشروعة.

وفي ختام البيان دعا العمال إلى التغيير والثورة، باعتبارهم يمثلون قادة الثورة وطليعتها.

الإنتفاضة الشعبية خيار الشعب

مكتب اعلام حزب البعث

حول الاقتصاد العالمي، ورسم صورة مظلمة لمستقبل الاقتصاد السوداني خلال السنوات المقبلة،إجرت وعي الطلبة، صحيفه مكتب الطلاب البعث حواراً مع المهندس عادل خلف الله عضو قيادة قطر السودان، ومسؤول اللجنة الاقتصادية لحزب البعث العربي الاشتراكي

"الهدف": الخرطوم

حملت "وعي الطلبة" معلومات تقرير صندوق النقد الدولي، الأخير، حول الاقتصاد العالمي، والذي صدر الشهر قبل الماضي، ورسم صورة مظلمة لمستقبل الاقتصاد السوداني خلال السنوات المقبلة، حملته إلى المهندس عادل خلف اللّه عضو قيادة قطر السودان، ومسؤول اللجنة الاقتصادية لحزب البعث العربي الاشتراكي، حيث أكد التقرير انكماش الاقتصاد السوداني بنسبة ٪2.3 خلال العام و٪1.9 خلال عام 2019، وتشير توقعات الصندوق إلى أن الاقتصاد لن يعاود النمو إلا في العام 2023 بنسبة ٪0.4، وأن مستوى التضخم سيبلغ أكثر من ٪64، مقرونة ببعض إفادات خبراء اقتصاديين لموقع الراكوبة.

حيث أكد أكثر من خبير لموقع الراكوبة، حول التقرير، الآتي:

إن الأداء الفعلي للاقتصاد السوداني يرجح أن يزداد سوءاً في ظل سيطرة مجموعة غير مؤهلة للحكم، وإصرارها على سياسة طباعة العملة المحلية بشكل عشوائي، ما يعني أن الاقتصاد ربما لا يعاود النمو إلا بعد 7 أو حتى 10 سنوات.

وعقد آخر مقارنة بين مصر والسودان، حيث أكد أن مصر سيبلغ نمو اقتصادها خلال العام الحالي ٪5.3 في الوقت الذي يتقلص فيه اقتصاد السودان ٪2.3 مسجلاً نمواً سلبياً.

وأفرد آخر إفادته حول التضخم، الذي أكد أنه مرشح لمزيد من الارتفاع خلال السنوات المقبلة، حيث أن معدل التضخم الذي يعلنه الجهاز المركزي للإحصاء قارب بالفعل مستوى ٪70.

وحسب إفادة آخر لموقع الراكوبة، فإن النظام طبع حوالي 24 ترليون جنيه، خلال شهري اغسطس وسبتمبر الماضيين، حسب البيانات الرسمية للبنك المركزي، مشيراً إلى ارتفاع عرض النقود من 203 ترليريونات جنيه، بتاريخ 1 يناير 2018 إلى 326 ترليون جنيه، بتاريخ 30 سبتمبر 2018.

كما قال آخر إن معالجة الكارثة الاقتصادية عملية صعبة ومعقدة، وأشار إلى استحالة تنفيذ أي برنامج إصلاحي لإنقاذ البلاد في ظل حكم عصابة الجهلة، وشدد على إعادة هيكلة إجمالي مصروفات الدولة وتخفيضها من 30 إلى ٪40، مهما كان الثمن السياسي والاجتماعي، وتركيز الانفاق الحكومي على المشاريع والبرامج التنموية والإنتاجية وليس إعداد وعتاد مليشيات الدعم السريع وجهاز الأمن، ونصح البشير بعدم المراهنة على بقايا الإسلاميين ومعاشيي الجيش والشرطة ومدراء المكاتب لحكم البلاد، ناصحاً البشير بالاعتماد على الكفاءات السودانية بالخارج وخبراء أجانب لإدارة الدولة.

وجاءت إفادة المهندس عادل خلف اللّه "لوعي الطلبة" على النحو الآتي:

المعلومات والنتائج التي أشار إليها التقرير السنوي لصندوق النقد، تؤكد ما ظل يشير إليه البعث..

اللافت للنظر أن تقرير الصندوق أغفل الإشارة الجوهرية إلى النتائج التي توصل إليها، والتي يتوقعها باعتبارها نتائج جدلية لاستجابة نظام رأسمالية الحركة الإسلامية الطفيلية إلى توجهاته ووصفاته المتناغمة مع توجهاتها، ولما يقارب العقدين، في مقابل غض بعثات الصندوق النظر عن الاختلالات الجوهرية المتلازمة (لاقتصاد السوق) الذي تبناه النظام وبإشرافه، والذي يعني انسحاب الدولة من السوق مقابل السماح لحرية رأس المال لملء ذلك الفراغ، بما في ذلك الصحة والتعليم والنقل والاتصالات، (قطاع الخدمات) بمعنى (الحريات الاقتصادية) والتي قابلتها تطبيقات رأسمالية الحركة الإسلامية بتغييب (الحريات السياسية) حسب منطوق الليبرالية الاقتصادية، وبالاحتكار وبالتحكم في حركة الاقتصاد (بالتجنيب) الذي تهيمن بمقتضاه على إدارة حوالي ٪70 من الاقتصاد الكلي، خارج ولاية وزارة المالية، وسلطة المراجع القومي، كما أنها، وبعلم بعثات صندوق النقد، لم تقابل تحرير أسعار المحروقات، القمح، الدواء، وأخيرا العملة الوطنية (الجنيه) حيث أصبح العرض والطلب اليومي هو المتحكم في تحديد سعر صرفها مقابل الدولار والعملات الأخرى، والذي يعد العامل الحاسم في ارتفاع حدة الغلاء والتضخم، وتنامي العجز في الميزان التجاري لصالح كفة الواردات.. نقول، لم يقابل ذلك تحرير في الأجور والمرتبات والمعاشات، وعلى النقيض من ذلك رفض الجهاز الحكومي زيادة المرتبات والأجور منذ 2013 وحتى الآن. وهوى الحد الأدنى للأجور لما يعادل أقل من 10 دولارات حسب السعر المعلن من بدعة (صناع السوق)،

وأقل من ذلك بالسعر الموازي (السعر الرسمي 47,500 فيما اقترب الموازي من حاجز ال 60 ألف) بمعني أن صندوق النقد الدولي، ومنذ فبراير 1992 كان حريصاً على الإشراف على سياسات النظام في الإتجاه الذي تتخلى فيه الدولة عن واجباتها تجاه الشعب، وتصفية مقومات وبنية الاقتصاد الوطني لصالح فئات الرأسمالية الطفيلية (المتاسلمة والأجنبية) وبمعزل عن إطارها السياسي.

أما نصائح الخبير، التي أوردها لموقع الراكوبة، تبدو نتيجة متناقضة مع مقدمتها، إذ تحصر أسباب أزمة الاقتصاد السوداني في (أشخاص) وتجاوزها يتم بإستبعادهم، في ظل الإبقاء على البشير (بالنصيحة)، ونهج التبعية والفساد.. وهو ما كذبته التسويات الفوقية المتعددة مع زعامات ونخب بعض القوى، سياسية ومسلحة، ليست على طرف نقيض للنهج والمصالح التي ظل يعبر عنها النظام.

لذا المخرج الوحيد باتباع استراتيجية اقتصادية شاملة، لا تتبع طريق التطور الرأسمالي، وحتماً لا تكون في إطار النظام السياسي، الذي أوصل الأوضاع إلى ما أشار إليه التقرير، إضافة إلى تكامل الاقتصاد السوداني مع محيطه العربي والإفريقي، والتصدي لتحديات الدين الخارجي، ودعم الاقتصاد الحقيقي، الصناعي والزراعي والرعوي، وبما يقلل التكلفة ويزيد الإنتاجية تحقيقاً للاكتفاء الذاتي، والوفرة وترجيح الميزان التجاري لكفة الصادرات، وصولاً لاستقرار سعر الصرف، ودعم السلع الأساسية، وتركيز أسعار الصادرات وتحسين شروط الإنتاج والتوظيف والخدمة وبضمان قيام الدولة بكفالة مجانية التعليم والصحة، وزيادة الإنفاق عليها وعلى مستويات خدماتها، وأوضاع العاملين فيها، وربط ذلك بمراجعة القروض وأين ذهبت ومحاسبة من تسبب في إهدارها وعدم الاكتفاء بأن بعضها (ضل طريقة) كما قال وزير مالية أسبق، وأمام البرلمان الحكومي، وكذلك عقود الاستثمارات الأجنبية، وإتفاقيات قسمة الإنتاج في مجال البترول والمعادن الأخرى، واستعادة موارد البلاد التي نهبت، واستعادة أصول الدولة التي حولت ملكيتها لأفراد تحت غطاء (الخصخصة)، وهي ضرورة وطنية لوقف الفساد وتصفية ركائز الاستبداد والتمكين والتي لا تقل أهمية عن تعزيز السلام الدائم، والاستقرار والتعايش السلمي بين مقومات الوطنية السودانية، بدرء أهوال الحروب التي تغذي النظام، باشعالها، لضمان البقاء في الحكم وخدمة أهداف القوى الاستعمارية والمتماهين مع توجهاتها.

البعث يواصل فعالياته النضالية بالجامعات السودانية

رصد: مهادن الزعيم

واصل حزب البعث العربي الاشتراكي فعالياته الجماهيرية في الجامعات السودانية، في النصف الأخير من شهر نوفمبر الجاري، ضمن حواره التفاعلي مع الطلاب من أجل تصليب الموقف الطلابي وحشده للدفاع عن الحقوق والتطلعات الطلابية، والجماهيرية المناهضة لسياسات النظام الفاسد والرافضة للمصالحة معه بالهبوط بمظلة القوى الاستعمارية.

ففي جامعة الجزيرة أقام الطلاب البعثيين فعالية سياسية بتاريخ 11/ 26 احتفاءً بالطلاب الجدد والترحيب بهم، تحدث فيها كل من (مسلمي، الطريفي، وزفر الامين) تناولوا فيها خط البعث المناهض لأي مصالحة تمنح النظام شرعية زائفة لمواصلة مزيد من التسلط والظلم بحق جماهير شعبنا، والإفلات من المحاسبة، وتحدثوا عن دور الحركة الطلابية الرسالي في نشر الوعي رغم ماتواجههه من عنف مفرط، هدفه والترويع وافراغ منابر الوعي.

وتواصلت فعاليات حوار البعث مع الطلاب بجامعة الخرطوم مجمع شمبات، حيث أقيمت فعالية سياسية بتاريخ 11/ 27 تحدث فيها الطالبان (مصعب رزق اللّه وأحمد المعتصم) عن دور الطلاب في صناعة التغيير والانتفاضة الشعبية.

وفي جامعة النيلين تم توزيع بيان حزب البعث على الطلاب في كل من مجمعات قانون وآداب بتاريخ 11/ 29

وفي ذات التاريخ أقيمت فعاليات سياسية بذات المجمعات تحدث فيها الطلاب (عرجة، أروي، ومحمد الخير) تناولوا فيها الأزمة الوطنية الشاملة وانعكاسها على الظروف الاقتصادية وحياة المواطن البسيط وأكدوا أن أي مصالحة لن تحل المشكلة، وأن الظروف المعيشية الصعبة التي يعاني منها المواطنون سوف تزداد وتستمر طالما هذا النظام موجود، وأن الحل يكمن في انتفاضة شعبية شاملة تكنس هذا النظام وآثاره.

حسب رصد (وعي الطلبة) شهدت فعاليات البعث بالجامعات اقبال طلابي ملحوظ وتفاعل طلابي مع محتوى الخطاب، فقد أشاد عدد من الطلاب بثبات خط البعث في مواجهة النظام، وتواصله مع الطلاب وقضاياهم، وأعلنوا دعمهم الكامل واسنادهم له من أجل الانتفاضة ورفض المصالحة، وأي بديل من داخل النظام أو في إطاره.

نظرتنا إلى الدين

هل يفكر الشباب ان الإسلام عند ظهوره هو حركة ثورية، ثائرة على أشياء كانت موجودة: معتقدات وتقاليد.. ومصالح؟.. وبالتالي هل يفكرون بأنه لا يفهم الإسلام حق الفهم الا الثوريون؟. وهذا شيء طبيعي لان حالة الثورة هي حالة واحدة لا تتجزأ، وهي حالة خالدة لا تتبدل، فالثورة قبل ألف سنة وقبل ألفي سنة وقبل خمسة آلاف سنة، والآن وبعد ألوف السنين: الثورة واحدة، لها نفس الشروط النفسية، ولها نفس الشروط الموضوعية أيضا إلى حد كبير. فمن الغريب العجيب، وهذا ما يجدر بكم ان تفكروا فيه وتتأملوه، ان المدافعين الظاهرين عن الإسلام الذين يتظاهرون بالغيرة أكثر من غيرهم وبالدفاع عن الإسلام، هم ابعد العناصر عن الثورة في مرحلتنا الحاضرة، لذلك لا يعقل ان يكونوا فهموا الإسلام. ولذلك من الطبيعي جدا ان يكون اقرب الناس إلى الإسلام فهما وتحسسا وتجاوبا هو الجيل الثوري، الجيل الثائر على القديم الفاسد طبعا. وهذا ما لا نراه، أي ان الجيل الثائر ليس كله ولا اكثره معترفا بهذه الصلة بينه وبين الإسلام، في حين ان الذين يدعون هذه الصلة ويتشبثون بها هم أعداء الثورة، هم ممثلو الاوضاع القديمة التي يجب ان تزول لكي تنهض الامة العربية.

فعالية طلاب البعث بجامعة السودان مجمع الغربي

أقام طلاب حزب البعث العربي الاشتراكي، اليوم الأحد 18 نوفمبر 2018م، فعالية سياسية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا _المجمّع الغربي_.. ترحيبًا بالسنة الدراسية الجديدة وبالطلاب الجدد، ومهنئًا إيّاهم بمناسبة ذكرى ميلاد الرسول العربي صلى اللّه عليه وسلم متناولا حديث القائد المؤسس في مقال ذكرى الرسول العربي " ينظر الى حياة الرسول من الخارج كصورة رائعة وجدت لنعجب بها ونقدسها، علينا ان نبدأ بالنظر اليها من الداخل لنحياها"

احتوت الفعالية السياسية على جملة من المواضيع أهمها : قضايا الراهن الطلّابي وواقع الجامعات السياسية تحدث عنها الطالب محمود أمين حيث تناول اشكالية تصاعد الرسوم الدراسية بصورة متوالية هندسية مما حرم كثير من الطلاب من مواصلة الجامعة والتحصيل الاكاديمي حيث اصبح اغلب الطلاب يشتغلون بالمهن الهامشية لمواصلة الجامعة كما تناول تخلي الدولة عن دعم العملية التعليمية والتوسع في التعليم الخاص كسمة اساسية لنهج الراسمالية الطفيلية .

وختم محورة بموقف البعث المبشر بالرّامية ومجانية وديمقراطية التعليم .

والجانب الفكري والتاريخي لحزب البعث العربي الإشتراكي ودوره في قضايا الوطن العربي والقضايا الإنسانية، تحدث فيها مصعب رزق اللّه حيث تناول مرتكزات البعث واهدافة في الوحدة والحرية والاشتراكية كعلاج جذري لواقع الامة في التجزئة والتخلف والتبعية وتاريخ وحاضر البعث بالتمسك بالثوابت الوطنية بالنضال من اجل وحدة السودان ارضا وشعبا والحفاظ علي السيادة الوطنية وصون الاستقلال .

واختتمت الفعالية بالقضايا الوطنية على مستوى السودان، والأزمة الوطنية الشاملة وتمظهراتها الاقتصادية المتمثل في ارتفاع الاسعار وازمة الوقود والسيولة المالية واكد وموقف الحزب وخطه السياسي المتمثل في النضال مع فصائل قوي الاجماع الوطني من اجل اسقاط النظام عن طريق العمل الجماهيري " الانتفاضة الشعبية " واحلال البديل الوطني الديمقراطي التقدمي كما قدم دعوة للطلاب للانخراط في لجان الانتفاضة بمناطق السكن قدّمها محمد حسين.

وقد تفاعل مع الفعالية عدد من الطلاب منتمين سياسي وغير منتمين وقد أثْرَوا الفعالية باستيضاحاتهم وآرائهم .

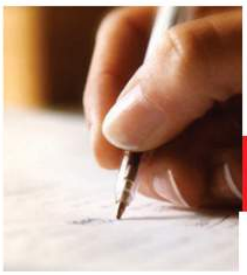

أ. عادل مختار

حول العلاقات الدولية والكيان الصهيوني

إن علاقات الدول تبنى وفق بروتوكولات وأعراف دولية واتفاقيات، ومن تلك الاتفاقيات، اتفاقية أوسلو التي قسمت لمراحل على أن تكون آخرها، تطبيع كل الدول العربية مع الكيان الصهيوني، لتلحق بها بقية الدول الإسلامية.

وبناء على ذلك تصالحت السلطة الفلسطينية مع دولة الكيان الصهيوني، الدينية المنشأ، وكذا فعلت قبلاً الدولة المصرية والمملكة الأردنية.

أما عندما يتحدث شخص حزبي أو ناشط وطني ديمقراطي، ممهداً الطريق لنفسه للتطبيع مع دولة الكيان الصهيوني العنصرية. فهنا تبدو قضية، فدولة الكيان الصهيوني هي دولة قائمة على أساس تجميع اليهود من كل بقاع العالم في دولة وعد بلفور، وهي بذلك دولة قامت على أساس الديانة اليهودية بواجهات متعددة منها الشكل الديمقراطي مع الحفاظ على الوجود اليهودي كأساس، رغم إدعاء كل الأحزاب بتوجهات علمانية، فكلهم يبنون المستوطنات اليهودية في الأراضي الفلسطينية، وكلهم يسعون لجلب اليهود من دول العالم.

دولة عنصرية في معاملتها لليهود الفلاشا السود ذوي الأصول الافريقية (توجد شهادات منهم جراء المعاملة التي يعاملون بها) وعنصرية في بنائها لجدار الفصل بين اليهود والسكان الفلسطينيين وتهميش السكان العرب ومعاملتهم معاملة مواطنين من الدرجة الثانية.

إلى جانب ذلك فهي دولة احتلال، زرعت قسراً في هذه المنطقة من قبل بريطانيا والاتحاد السوفيتي سابقاً (مذكرات مفكر روسي على قناة روسيا اليوم) فمن كان يدعم السلطة الفلسطينية في إطار اتفاقية أوسلو، فإن هذه السلطة قد تصالحت مع دولة الكيان الصهيوني، وليس غريباً أن يطبع وموقفه سيكون مرفوضاً، مثل موقف السلطة الفلسطينية وغيرها من الأنظمة المطبعة، أما إذا كان الشخص ينطلق من مبادئ وقيم، فالمبادئ لا تتغير بتغير القيادة الفلسطينية وإنما تظل حتى لو وضع على بطن الشخص حجر كحجر قبة الصخرة، وأول المقاومين الرافضين للتطبيع مع الكيان الصهيوني وتمثل ذلك في انتفاضتيه الأولى والثانية وفي استمراره في المقاومة حتى يومنا هذا، ولا ننسى الشعب المصري الذي قاوم كل عمليات التطبيع رغم أن دولته هي أول دولة عربية وإسلامية تتصالح مع الكيان الصهيوني، ولم يقل كما يقول السفهاء منا بالمصالح وتحسن الأحوال المعيشية المتوهم في مخيلات البعض، والمرسوم بالمقابل عند البعض الآخر.

أ. خالد ضياء الدين

أهل المكارم يوت

طالت سنين القحط، ومرت أزمات كثيرة، اعتقد البعض أنها أثرت على قيم شعبنا وتواددة.

أذكر ونحن أطفال، ذهاباً في الإجازة إلى مدينة الدامر، حيث تعطل بنا القطار في الزيداب، وقد صادف أن يكون فيها المربي الأستاذ سيف الدولة عكير معلماً. لا أنسى، إن نسيت، كيف كانت جرادل اللبن والشاي تنتقل من بيوتات الطين الفقيرة الغنية إلى ركاب القطار، وكيف استوعبت البيوت هذه الجموع، الأطفال والنساء على قيزان الرمل، والونسة والضحك، كأنما الناس بتعرف بعض منذ سنين. ولا أنسى كيف هاش الأستاذ سيف الدولة و(دفر) باب زريبة البهائم خاصته ليذبح لنا ولركاب القطار، لولا حليفة الطلاق والحرام من الناس وسحب السكين من يده.. إنها هوشة السودانيين أهل الكرم والجود.

ذكرني هذا الموقف المحفور عميقاً في الذاكرة، صورة الأهالي ينتظرون قطار الدورة المدرسية في مدينة نيالا، كل يحمل ما استطاع (قراصة.. عصيدة.. كسرة... دامرقة.. فطير بي لبن.. بركيب.. شاي....إلخ) ليقدموها للطلاب..

هذا الشعب حرام ينضام. شعب الكرم فيه مأصل يجري في مسارب الدم.. يبكي الواحد وهو يكرم فيك.. يرجف وممكن (يشاكلك) لو رفضت تنزل يدك في قدحه..

ديل الناس البقفلوا الشارع ويقيفوا في وش الباصات.. ويحلفوا عليك بالطلاق من أهل بيتهم لو ما نزلت!

ديل أهلي.. شعبي.. ناسي البفاخر بيهم قدام أهل المكارم.. ناس اللقمة ناقصة في بيوتهم وبطلعوا يقدموها للمحتاج، على بساطتها (عيب الزاد ولا عيب سيدو)..

سيداتي آنساتي نساء بلدي اللازمات التكل والقاعدات في المطبخ (يسوطن ويعجنن ويكوجنن) عشان الراجل يشيل صينيتو ويمرق بيها في (الضرا) ويتلفت يفتش لي زول يكورك ليه: (آزول تعال بي جاي.. حرم كان تجي) لكنّ احترامي..

والحمد للّه برغم الفقر والجوع والمسغبة ما نزال أهل الكرم والجود.. والما بدي من قليلو ما بدي من كثيرو..

أ. علي المرعبي

سؤال للشيخ حسن نصر الله

بعيداً عن أسلوب التهديد والوعيد الذي لن يثمر عن شيء، نظرا لخصوصية لبنان.. ممكن أن تعطينا تعريفك "للمقاومة" التي تقول إنك وحزب اللّه تمثلها؟!

تعريف مبسط وواضح حتى نعرف ذلك..

يعني إذا كانت "مقاومة لبنانية".. دخلك ليش ما عم تحرروا باقي الأراضي اللبنانية أو على الأقل الاستهداف الدائم لقوى الاحتلال الصهيوني داخل الأراضي اللبنانية!

إذا كانت مقاومة من أجل فلسطين، ما شفنا شيء مشانها.؟ يعني زمان أيام المقاومة الفلسطينية، والحركة الوطنية اللبنانية كانت العمليات داخل فلسطين المحتلة لا تتوقف.. دخلك ما سمعنا عن مقاوم من حزب اللّه استشهد داخل فلسطين!

إذا كانت مقاومة ضد "الشيطان الأكبر".. هيدا الشيطان هو اللي سمح لك بالتدخل الواسع في سوريا ضد ثورة الشعب السوري.. وهو اللي تركك تتدخل في اليمن والعراق والبحرين والكويت.. ولو ما سمح لك ما كنت قادر تدخل مئة متر داخل الأراضي السورية..

على فكرة يا شيخ نصر اللّه.. الغرب وتحديدا "الشيطان الأكبر" حتى اليوم ما قبلوا يعطوا تعريف للإرهاب.. حتى يستخدموه كما يحبوا..

يعني ما عدنا عارفين شو هي المقاومة عندك.. و لا شو هو الإرهاب عند "الشيطان الأكبر"!

لاقوا لنا حل حتى نعرف..

مهرجان تكريم الموسيقار محمد جبريل بدار اتحاد الفنانين

أ. البخيت النعيم

في ليلة شتوية استثنائية نوعية وحاشدة تم تكريم الموسيقار البازخ محمد جبريل موسى بدار اتحاد المهن الموسيقية بأمدرمان بالتعاون مع منبر جنوب كردفان ومجموعه ميري للثقافة والتراث يوم24نوفمبر الجاري.

معروف ان الموسيقار السوداني العالمي محمد جبريل يعتبر مدرسة موسيقية له تأليفاتة ومقطوعاته وعازف متفرد في آله البيز جيتار . طور موهبته الفنية والابداعية من خلال الدراسة والتدريب في المراكز الموسيقية كما التحق في دورات وكورسات بمعهد الموسيقى والمسرح وله مشاركاته الاقليمية والدولية كما التحق بفرقة الاذاعة والتلفزيون الموسيقية عام 1972 ويعتبر من اوائل عازفي البيز جيتار في السودان وعزف واضاف موسيقيا لعدد كبير من الفنانين الرواد منهم الفنان عبدالعزيز محمد داؤود وسيد خليفه ومحمد وردي وعبدالقادرسالم وصلاح مصطفى ومحمد الأمين وزيدان ابراهيم و عائشة الفلاتية و حواء الطقطاقة كما تدرب على يده كثير من المطربين الشباب.

النشأه

الاستاذ الموسيقار محمد جبريل يعتبر خليط من الشخصية الابداعية الخلاقة والأجتماعية و تنحدر اصوله الاجتماعية والثقافية من مناطق جبال النوبه التي تتنوع فيها الايقاعات والتي كانت ملهمة لخياله الأبداعي والموسيقي . مثلما هو ابن مدينة بحري التي صاقت شخصية الفنية فولد فيها في اربعينات القرن الماضي ودرس فيها حتى المرحلة الثانوية العليا .

قال عنه زميلة عازف الايقاع المشهور ابراهيم عبدالوهاب ان الموسيقار محمد جبريل من عمالقه اوكسترا الاذاعة والتلفزيون كما كان يعمل تاريخيا جنديا بسلاح المظلات ومن الذين ساهموا في تطوير الفرق الموسيقية للجيش السوداني كما عمل في فرقه جاز العقارب المشهورة.

وقال عنه الفنان الموسيقار محمدالأمين ان تكريم الموسيقار محمد جبريل في دار اتحاد الفنانين وفاء لمكانته الرفيعة وسط الموسيقيين .

مؤسسات وشخصيات شاركت في مهرجان الوفاء.

شهد فضاء اتحاد الفنانين حشد كبير من ابناء شعبنا بمختلف فئاتهم وعناوينهم ومؤسساتهم التي كرمت الموسيقار محمد جبريل وفاء لعطاءه الأبداعي والموسيقي. يتقدمهم اتحاد المهن الموسيقيه والذي مثله الفنان عبد القادر سالم وسيف الجامعة،ومنبر السلام لجنوب كردفان الذي مثله الروفيسور صديق تاور والاستاذ احمد مختار ،ومجموعه ميري للثقافة والتراث والتي مثلتها الاستاذة اعتماد الفكي الميراوي والاستاذ النزير ومؤسسه شلال العالمية ،واسره الموسيقار بشير عباس ، ومجموعه اللالوب بلدنا ومجلس العمد ووزارة الثقافة والاعلام بولاية الخرطوم كما شاركت كثير من الوسائط الاعلامية.

برنامج مهرجان الوفاء:

شمل البرنامج العديد من الفقرات :

-معرض صور ارشيفي عن سيرة الموسيقار محمد جبريل شمل كثير من صوره مع الرواد الفنانين داخل السودان وخارجه الجدير بالذكر كان خلف هذا المعرض المخرج والمصمم والصحافي الاستاذ ذين العابدين محمد محمود .

تم عرض فقرة للتراث الشعبي والذي قدمته فرقة نجوم الجبال حيث قدمت فقرات استعراضية كورالية متنوعة شملت اغلب ايقاعات جبال النوبه كالكمبلا والكرن والبخسة والجريرة .

كما قدمت فرقه السودان النحاسية مقطوعات موسيقية منها هوى السودان .

كما غنى الفنان محمود تاور وسيف الجامعه الذي ابدع في زفة تقديم المحتفى به الموسيقار محمد جبريل .

كما غنى ملك المردوم ورئيس اتحاد المهن الموسيقية الفنان الدكتور عبدالقادر سالم اغنية مكتول هواك يا كردفان

اسير غزال فوق القويز

كلام غزل معسول لذيذ

دمعة عتاب لزول عزيز

سالت بحر وشال القليب

ختم مهرجان الوفاء الموسيقار الكبير محمد الامين حيث غنى لصديقه الموسيقار محمد جبريل بطريقة ادهشت الحضور غنى اربعه سنين ومراكب الشوق وقلنا ما ممكن تسافر .

وقلنا ما ممكن تسافر الغريبة الساعة جنبك تبدو أقل من دقيقة والدقيقة انت مافيش مرة ما بنقدر نطيقها.

منذي بنت السلطان عجبنا

هي منذي (بنت سلطان النيمانج) عجبنا ود اروجا، خلدها التأريخ كفارسة عندما تمرد اهلها على المستعمر البريطاني وقتلوا مفتش المركز آنذاك (هتون).

جهزت السلطات البريطانية جيشا يثأر لمقتل المفتش عبر حملة تأديبية قادها المقدم (سميث) الذي توجه الى جبال النوبة ليلتحم مع الثوار بقيادة السلطان عجبنا.

حاصرت قوات المستعمر الثوار من ثلاثة جهات وذلك بعد استبسالهم بالرغم من منع الماء عنهم.

علمت منذي بحصار اهلها فعزمت على التوجه الى ارض المعركة حاملة بندقيتها رابطة طفلها على ظهرها ورافضة لأي حديث عن عدم ذهابها الي الحرب بعد ان قامت بكسر الجرة كناية عن عدم تراجعها عن القتال.

قامت منذي بحث الاهالي على التجمع لدعم الثوار بإلهاب الحماس بقصائدها التي خلقت روح جديدة في الثوار الذين واصلوا القتال بروح جديدة، غير انه لم يتحقق النصر فقد هزمت المدافع شجاعة اهلنا في جبال النوبة مثلما حدث في كروي غرب امدرمان، فقد تم اسر السلطان واعدامه شنقا مع صديقه كلكون في صبيحة 1917/ 12/ 24 بمدينة الدلنج.

ظلت منذي ملهمة للثوار الذين تباروا في تخليد ذكراها بأناشيد حماسية: (كوجو كونا كرن دالا (منذي)كجو كونا كرن دالاوووو ساسا).

الحديقة النباتية تكتسي بالورود في معرض الذهور الشتوي

شهدت الحديقة النباتية في الخرطوم في العاشر من نوفمبر المنصرم افتتاح معرض الذهور الشتوي، واستمر حتى الرابع والعشرين من نوفمبر. وقد اذدانت الحديقة بانواع مختلفة من الذهور التي تم عرضها للزوار، كما قدم عدد من الشباب الموهبين لوحات تشكيلية رائعة جذبت زوار المعرض.

كما زاد المعرض جمالا والقآ مشاركات متنوعة لعدد من الجمعيات الثقافية، التي قدمت عروض مسرحية ناقشت عدد من القضايا الاجتماعية، كما كان للطرب والفن حضوراً مميزاً في اماسي المعرض، حيث شارك عدد من نجوم الغناء الشباب منهم (مني مجدي، وهدي عربي، والبربري، واحمد فتح اللّه، والجزار، واخرين)، عطرو اماسي المعرض بالموسيقي العذبة والشجية، تفاعل معها الحضور من زوار المعرض.

واختتم معرض الذهور الشتوي ابوابة في الرابع والعشرين من شهر نوفمبر الماضي.

أ. حسن بكري

القيامة

وهو الذي ما كذب عليهم قط، لكن عقولهم العظيمة ما كانت لتستوعب إن إنسانا مثلهم يستطيع أن يعبر آلاف الكيلومترات في ساعات قليلة عبر دواب من الصفيح والحديد يسمى (عربة).

فالعربية عندهم نسب شريف ويريد الطاهر إقناعهم بأنها مركبة سيارة!! مشى الخبر بين الناس ببعض اضافات، والخبر كما الوباء لا ينتشر فحسب، بل يتطور، فأجمعوا على ان ابنهم الذي اختفى منذ عامين، بينما خرج ببهائمهم يرعى، أجمعوا على أنه أصيب بداء الصحراء (الوحشة)، وانه تزوج إحدى الجنيات لا محالة، فأخذت عقله ورحلت، ليعود هو إلى القرية يهذي بكلامه الفارغ عن دابة اسمها عربة، تأخذ الناس من مكان لآخر وأنها أسرع من الخيل! في مخيلتهم لا أسرع من الخيل إلا فتاة تعبر بجوار رجال أغراب.. المهم ذهبوا به إلى الشيخ العارف ببواطن الأشياء وظاهرها.. أمر حواريه بأن يحسنوا ربط الطاهر، بعد أن رش عليه ماء الورد المخلوط بموية الترعة، وبعض ماء من ابريقه الشريف،

قبل أن ينهال ضربا على المسكين بكرباجه المبارك ويردد (أخرج أخرج أخرج يا رجيم.. أخرج باسم اللّه الرحمن الرحيم) واللّه تعالى يستغرب إقحامه في هذه الأمور التفيمة (التافهة العظيمة) أسبوع فشهر فأربعة أشهر وثلاثة ضحكات مرت، والطاهر بزاوية الشيخ يضرب بسياط الرحمن الرحيم لتخرج الجنية التي تسكنه، ويكف عن ترديد إت دابة اسمها عربة تمضي بالناس من مكان لآخر وأنها أسرع من الخيل!!

أحس شيخهم بخيبة عظيمة وسياطه تنزل على ظهر الرجل دون جدوى، وماءه المخلوط بلعابه الطيب المبارك لم يجد نفعا، ومشى بين أهل القرية شيء من ريبة..!إن شيخهم الذي تشد له الرحال من كل حدب وصوب ربما شاخ وشاخت كراماته.. شككوا في مقدرات الشيخ الذي يؤمنون به كما إيمانهم باللّه والمطر والعشب، لكنهم لم يفكروا ولا لوهلة، بأن الطاهر ابنهم ربما كان على حق!! نعم عقولهم العظيمة لن تتصالح مع فكرة أن دابة من الصفيح والحديد تحمل الناس من مكان لآخر وأنها أسرع من الخيل، كان الوفد الحكومي الزائر للمدينة الأقرب لقريتهم يكمل جولة لن تتكرر قريبا، وقيل أن الوفد ينوي زيارة القرية ليتبرك الحكوميون بالشيخ الجليل دائع الصيت..

الشيخ العاجز عن اخراج جنية ملعونة من جسد الطاهر، جهزوا المكان بزاوية الشيخ، وذبحت في تلك الليلة ثلاثة جمال وسبعة بقرات وكبش، تزينت النساء بلا شيء، وتراص الأطفال بأثوابهم البالية وألواح آلقرآن الكريم، تراصوا في صفوف معوجة رائعة، ترحيبا بالوفد الذي أطلقوا عليه مسمى ضيوف كبار، حيث قواميسهم لا تحمل كلمة حكومة لكن مرادفها ضيوف كبار، ولأنهم لا يعرفون لوطنهم علم، حمل بعضهم فروع من شجر النيم، ودقن الباشا، وجعلوا يرددون (أهلا أهلا مرحب مرحب أهلا مرحب) كانت اهلا مرحب بمثابة نشيدهم الوطني. كمموا فم الطاهر الذي جلس يضحك بهستريا، لسبب يعلمه هو، وسيعرفونه لاحقا، كمموا فمه حتى لا يزعج الوفد بضحكاته، بينما يحمل هو همهم ويعي إن ثمة فاجعة قادمة في الطريق، ذبحوا لها بجهلهم خير ما يملكون من ماشية. زيارة لأجلها تحمم بعض أعيان القرية، ونفضت النساء ثياب لم تنزل من أجسادهن منذ عقود، هناك تشعر بأن المرء فيهم يولد بثيابه، فتكبر الثياب معه لتتمزق كلما اطلت عضلة او انتفخ كرش، كل واحد فيهم رسم الضيوف الكبار القادمين بفرشاته، وما أخصب مخيلة لم تمسسها المدنية ولم يدنسها المثقفون.. بسطاء معهم وبهم تشعر بعظمة الخالق، حيث يداه تعالى خلقت هذه القلوب النقية البيضاء، شجعان، بسطاء، أنقياء، كريمين بفطرة سليمة، كأنما نزلوا توآ من الفردوس، اكثرهم وعيا، تخيل القادمين يمتطون جياد بيضاء، زينت ربما بفروش من ذهب وفضة، مستبعدا احتمال قدومهم بحمير بلدية مثل حميرهم.. وحين أطلت أول عربة من موكب الحكوميين كان حابل القرية يختلط بنابلها، بساطتهم وجهلهم طفحا معآ، في آن ، ويعانقون لأول مرة في حياتهم سيارة تصدر صوتا عجيبا، وتمضي نحوهم بقدمين حيث الفاجعة كانت أكبر من تركيزهم على الاطارات الأربعة فأكتفوا بالاطارين الأماميين، وظنوها أقدام الكائن الأسطوري، لم تذكر في قرآنهم الذي يحفظونه على ظهر قلب ولم يتحدث عنها شيخهم جميعهم حسم انها القيامة، وأن أزفت الآزفة، صرخات، نحيب، وكل من له حول وقوة فر بأقدامه هربا من القرية، وهم أشجع من مشى على البسيطة، تحجرت رجولتهم أمام العربة الأنثى، الرجال، النساء فالأطفال، صرخاتهم هزت ملكوت اللّه، وود الرحمن لو تمتد أياديه تمسح رؤوسهم (أن لا تخافوا ولا تحزنوا).

في دقائق كانت القرية خالية إلا من عجوز هالك، أو رضيع نسته أمه، اضافة للطاهر المكبل بقيود الشيخ، والشيخ نفسه، الشيخ الذي لا يليق به أن يهرب من أمر اللّه، ومن حتمية البعث والنشور فجعل يقرأ: (يومئذ تحدث اخبارها .....) لم يستوعب الوفد الحكومي ما يحدث، والقرية بأكملها تخرج هاربة، ويدخل الوفد، حتى أن بهائمهم هاجت في مشهد لم تشهده اعين.

على اجساد النعاج المسكينة مشت الابقار وكلابهم بصوت مبحوح تنبح بخوف مطلق وبحياء تام. سريعا حسم الوفد امره واستدارت اول عربة عائدة إلى المدينة وخلفها الثلاث عربات الأخريات. والخلاصة عند الحكوميين أن المعارضة قد دبرت الأمر، ومع بعض اضافات خرجت صحف الغد بعنوان موحد:

محاولة اغتيال القائد العظيم وبينما يجلس الطاهر إلى اهله يشرح لهم ما هية الدابة المصنوعة من الصفيح والحديد، وكيف أنها أسرع من خيولهم، كانت الدولة تخطط لتوجيه ضربة جوية للقرية لحسم التمرد الذي اشتعل مدعوما من أمريكا والدول الصهيونية.

فكر وسياسة

القائد المؤسس: احمد ميشيل عفلق

إن عنوان المرحلة التاريخية التي تبدأ الآن هو: الديمقراطية والوحدة، واعتبار الديمقراطية عملية إنقاذ للأمة كما هي الوحدة.. فالديمقراطية هي الحقيقة الأولى التي تطرح نفسها اليوم طرحا حيا تتلازم فيه الأبعاد الفكرية والنضالية والسياسية والاجتماعية، فهي حاجة إنقاذ أمام ما أصاب هذه الأمة في العقود الأخيرة من تداع وترد وهبوط وانقسام

وضياع، أوصلها إلى نوع من الشلل وضع الجماهير في حالة المتفرج على النكسات والهزائم، وشجع الأعداء على التطاول والعدوان. إنّ فترة قاسية من حياة الأمة وكاشفة لما خلفه غياب الديمقراطية من آثار مدمرة في بنيان العمل القومي .

إن الطروحات الفكرية حول الديمقراطية على أهميتها ومهما كانت قيمتها تبقى مجردة إذا لم تلامس حقيقة ما تمثله الديمقراطية في المرحلة المقبلة من عودة للروح التي غابت عن الأمة، عندما غيبت الجماهير..

أن حزبَنا حزبٌ قوميٌ عربيٌ تقدمي اشتراكي حضاري انساني يعبر في نضالِه وكفاحِه عن ارادة الشعب العربي في النهوض والتحرر والتوحد لتحقيق شخصية الامة المتميزة بالعطاء والابداع لكي نَتمكن من التواصل والتعاون مع أمم وشعوب الارض لتحقيق كل ما يعز الانسان والانسانية ويرفع من شأنَهما ويوفرَ الامن والامان والرفاه والعيش الرغيد السعيد للانسان.

أن حزبَنا اشتراكيٌ يُؤمن بأنَّ الاشتراكية العربية النابعة من صميم تراث الامة وواقعِها وحاجاتِها وحياتِها وتقاليدِها ومنظومة اخلاقِها هي الحل الامثل والاصوب لتفجير طاقات الشعب وامكانياته وابداعاته وعبقريته فتضمنَ للامة نهوضاً متسارعاً ومتواصلاً ومتصاعداً في انتاجها الحضاري المادي والمعنوي معاً ، حزبُنا حزبٌ علماني تَقدمي نَهضوي تَحرري مؤمنٌ باللّه وهو يرفض اقحام الدين في السياسة رفضاً مطلقاً لأسباب موضوعية وتاريخية وحضارية.

أن الدينَ الاسلامي الحنيف عند البعث هو ثورةُ الامة العربية الانسانية الحضارية على واقعها الفاسد المريض المهترئ وهو رسالتُها الخالدة لبناء الحياة الجديدة الزاخرة بالعطاء والنماء والابداع والتجدد لإسعاد اجيالها في الدنيا والاخرة وليس مجرد طقوس ولاهوتيات تقيد الانسانَ وتُكبله واحياناً تُلغي دوره في الحياة كما هو عند بعض المتصوفة المنحرفة وعند الصفويين السيئين والسلفية المتطرفين واحياناً تخلق منه وحشاً مفترساً يوغل في سفك الدماء وتدمير الحياة بأسم الدين والدين براء منه كما في السلفية المتطرفة التكفيرية وكما في الصفوية الفارسية التكفيرية، فنحن ضد تسييس الدين وضد التجارة بالدين وضد التطرف في الدين وضد الارهاب والتكفير بكل اشكاله وألوانه.

من خطاب الأمين العام للحزب الرفيق المناضل عزة ابراهيم الدوري في الذكرى 71 لتأسيس البعث

بروفايل سيرة نضال (6)

المرحوم بدر الدين مدثر سليمان

مسيرة نضال الرفيق

المرحوم بدر الدين مدثر

* من مواليد 1940 م الخرطوم
* تلقي تعليمه الأبتدايي والمتوسط بمدرسة كمبوني الخرطوم
* تلقي تعليمه الثانوي بمدرسة العربية الثانوية (الفاروق سابقاً) و عمل محامياً في الخرطوم
* متزوج له بنت (نهي)
* كان من أول مؤسسي أول خلية لحزب البعث العربي الإشتراكي بالسودان 1960م
* أعتقل خلال فترة الحكم العسكري الأول بالسودان (1958ـــ 1964) لنضاله ونشاطه ضد الديكتاتورية العسكرية و من الرعيل الأول المؤسس لتنظيمات الإشتراكين العرب في السودان (التي كانت تضم العناصر الديمقراطية المؤمنه بالخط التقدمي العربي العام)
* عمل بدأب لمدد وتوسيع منظمات الإشتراكين العرب وخلايا الحزب بداخلها وزار لهذا الغرض مختلف أرجاء السودان .
* بعد إستشهاد الرفيق محمد سليمان الخليفة عبداللّه التعايشي عضو القيادة القومية وأمين سر الحزب في السودان في يوليو 1971 م ، تولي الرفيق بدر الدين أمانة سر القطر . و تم إعتقاله في نفس الفترة من قبل نظام نميري .. وأطلق سراحه عام 1974م و بتوجيه من رفاقه في القطر أنتقل الي بغداد و أنتخب في المؤتمر الحادي عشر للحزب عضو في القيادة القومية للحزب في أكتوبر 1977م و لعب دوراً محورياً وأستراتيجي بين حزب البعث العربي الإشتراكي ـ قطر السودان والحزب الأتحادي الديمقراطي بقيادة الشهيد الشريف حسين الهندي 1982م
* أسهم بدور فاعل في بناء تجمع الشعب السوداني الذي ضم بالأضافة الي حزب البعث العربي الإشتراكي (الحزب الأتحادي الديمقراطي جناح الشهيد الشريف حسين الهندي ، حزب الأمة جناح ولي الهادي المهدي ، حزب سانو وجبهة الجنوب جناح كلمنت امبورو ، وعدد من النقابات المهنية والشخصيات الوطنية والقومية في عام 1983م . وأنتخب للمرة الثانية في المؤتمر القومي الثاني عشر للحزب عضو في القيادة القومية عام 1992 م و ساهم بفاعلية في التعبئة الإعلامية والمشاركة الميدانية مع رفاقه في معركة قادسية صدام المجيدة وفي ملحمة أم المعارك الخالدة في العراق أبان الثمانينات والتسيعينات
* حضر وشار ك في العديد من المؤتمرات السياسية محلياً وقومياً و له إسهماته الفكرية والسياسية في نضال الحزب علي الصعيد القومي والوطني من خلال الندوات والدورات والكتب والمنشورات والبيانات .
* توفي الي رحمة اللّه في يوم 26 / 1/ 2006م